



الحديث

الصف الأول الثانوي



١٤٣٩ هـ
٢٠١٨ م

منتروع بصائر لمناهج المدارس
الإسلامية العربية
في أفريقيا

مشروع بصائر لمناهج المدارس
الإسلامية العربية
في أفريقيا



الحديث

الصف الأول الثانوي

: Jīlmīs yīlīy

Yk-wb B-clTiw Yk-qwIa NI-ψ ywá ĩ laciš sDw

.WqIwó wí WchX qTyw YqSHAJI°S ħġh ŋMAB-ı Dk-kjy iÍIbhó

تمت مراجعة هذا المقرر في الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م



تنفيذ مجموعة سهم
www.sahmgroup.com
التأليف والتصميم التعليمي: وحدة سهم التعليمية

فريق التأليف

أ. أحمد السيد رحيم أ. هندي صابر

إشراف تربوي

د. عثمان إمام السيد

إشراف شرعي

د. أحمد محمود عبد العزيز د. عبد الحكيم سعد خليفة

التصميم والإخراج الفني: وحدة سهم لتعهيد الأعمال

م. محمد غانم محمد أ. عبد الحلیم مهدي أحمد

أ. أحمد مصطفى محمد أ. محمد عصمت

مراجعة لغوية: أ. عبد الناصر عبد الصبور السيسي

أ. محمد علي شعراوي

إدارة المشروع: أ. ناصر حسن عبد الرازق



للاستشارات التربوية

المراجعون

د. بكر بن محمد بخاري حمد بن سليمان العنقري

المشرف على المراجعة: محمد بن عبد الله الحميدي

الهيئة الإشرافية

د. محمد بن صالح الفوزان د. محمد بن عبد الله الدويش

د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف د. محمد بن شديد البشري

د. محمد بن عبد الله اللعبون د. عبد الله بن عبد العزيز المعقل

قام بمراجعة النسخة المعدلة: د. محمد السيد البساطي

المدير التنفيذي: د. إبراهيم بن حمد الرويع

المشرف على المشروع: د. محمد بن عبد الله الدويش



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مقدمة الإصدار الثاني

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد :

فهذا هو الإصدار الثاني من مناهج بصائر للمدارس العربية الإسلامية في إفريقيا، يأتي وفقاً لرؤية شركة بصائر القائمة على ضرورة تطوير المناهج، والاستفادة من ملاحظات واقتراحات العاملين في ميدان التعليم. وقد حافظنا في هذا الإصدار على جُلِ محتويات الإصدار الأول، مع بعض التعديلات حذفاً وإضافةً وتبديلاً، وأهم تلك التعديلات ما يلي:

- تقليل صفحات الكتاب، وذلك بحذف المساحات الفارغة التي كانت متروكة للطلاب لكتابة إفادات الأنشطة وإجابات أسئلة التقويم؛ ليسهل طباعتها وتداولها، وتخفيفاً للأعباء الاقتصادية، مع إمكانية الاحتفاظ بالكتاب وتداوله بين أكثر من طالب.

- تسهيل بعض العبارات والمفاهيم العميقة، وتصحيح الأخطاء الطباعية، وتغيير بعض أسماء الأشخاص؛ لتناسب جميع البيئات في شرق إفريقيا وغربها.

- حذف بعض الأنشطة الصعبة، والصور غير المناسبة في المرحلة الابتدائية.

ومما نبشر به إخواننا في شرق إفريقيا إصدار مقررات الفقه الشافعي، ليكتمل عقد مقررات الفقه، حيث يدرس الفقه المالكي في غرب إفريقيا، والشافعي في شرقها.

وإننا لنسعد باقتراحات واستدراكات جميع العاملين والمهتمين بالتعليم الإسلامي، ونأخذها بعين الاعتبار والتنفيذ؛ إيماناً منا بضرورة التطوير، وبالدور التكاملي بين المؤسسات العاملة في الحقل التعليمي.

نسأل الله عز وجل أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه، وأن ينفع به؛ إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المشرف على المشروع

د. محمد بن عبد الله الدويش

KhTèh

Ýjyŵ Ýrlym ršw wšx rłhšS ýřis ōš Thy ýř TkΣ pōjūřis T-blŵ ýōēās ľřhō ýōōřjī kīx Bŵřōš Ýju ľ “Bšŵ ř “dšŵ ýōōřis ī x ō TkNS
 .ý-Tis ľŵ- áó ĩľľēš ľŵřōđ ýřŵ ýř-řŵĩmīs Ōb-mīs ŵšŵřřŵ ŵĩm rřŵ ŵřŵ

أَمَّا بَعْدُ :

Ἰησοῦ Τῶν Ὑπ-Ψαῖς ἡλ'Xi ὕh §IṗS ὕrḥS -w Ais ὕKfBj h ABEXC f KfIṗS KJLIQOS ἸlêjA swi - J ilmās ὕIII-IIIy- h-T-Oi ὕΦS فاصتأب
 زون :WpIMBY sIem ὕrḥT χIéAsw wêTŵ cIṗSw 𐌆𐌇 WáyLl ὕjy ἦ“εS w K-STIS WpIMBY юjy Tṗw ὕWl IxI3 IB iKφēS 𐌆𐌇 TkΣ ‘7Is cIṗIl æIϕi ΘS
 تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَسُكَ الْمِيثَ .[XWITS] ε(04)

[illegible][illegible]

Iđ-čwŋ w dnS cTy t-čwŋ žw ýccřĩ wĩ Iđ-TJl ikaŋ kř-čnš İSTLtwš ŷñ kũwkr -ysxc idy ig'wi- ýO-ysxc Ojdy aó Ĩ lacs ɲ-Bel :žó
 .ŁSHI'S i-wł Yju ɓ-iw ýwjkji LqHdēn I-čel

[illegible]

رابعاً: تحقيق خصائص المادة، عن طريق زيادة الاهتمام بالآتي:

Wilyw 3 wñ yŷ ʔɪpɔs wɪl-wɪl 3 yŷ ʔɪpɔs ' ʔB-TNS ɪwkiw ɪlɪɪxwɪs ʔɪswɪpɔs k-wɪkɪ ɪswɪpɔs T-TΔ f ʔyɪɪw :B-TNS c w 3 wñ -D

.В-ТМјі ѣкѡы ѡтѣ Ёѣф-гХІ-АПС ѡі ѡСѡѣіС тзѡ і ѣѣ-ѡѡ ѡтѣ ѡК-ѡѡС

[illegible]

.-κίφκίς Έφος Ё-їw ЎB-TNI κίφκίς Έφος ІwЛЦЯ f ȳwX Тяw Ўw-ґsццw B-TNS Ёscцѣ sIph Йцяw и-л -Đ

.лццwмos кѣьsw ццєіс иццєіс б wду ȳh гIшw wмlXw ȳw-jЛ ю-цл ȳу wтh кѣѣѣѣ Ihw ЎB-TNS иwкiиh wWы -đ

خامساً : تنمية ملكة الاستنباط والاستدلال بالتُصوص الشرعية عن طريق :

:Ȳjy Іw-ы Іґгццw ȲЙІw-Зwкsw ТSwWыs (Đ)

.k=wлццsw ȳk-гwјьsw ȳk-я“П sw ȳk-wєьsw ȳk-Tєѣs ТSwWыs Ȳjy шккАЯs -i

.Іwиѣ йиѣьs ѣгh Јѣwє wі ȳѣгІу f Іwаьlаг ю-цл ȳу ІwЗцy f cWгkS - İ

.тkАиosw cцьs Ȳjy wьлpѠ кѣ-ьs XII-sw ЎB-TNI тѣгјі кѣьѣs XII-s Ȳjy шккАЯs -E

:Iwє-цл ȳу ȳєкѣ kмаѣ тзw (d')

.щхтs цсТwі ю-èΔ f wWAMOS тh iпєѣs -i

.k-μsТЗWsw k-kIWOSw k-єцѣs ѣμsXIwѣ k-kІѣ - İ

.тT-ТЗ ТSwWы йиѣьs -E

.w-ы Ю-ѣ ȳѣs тkАиosw ȳѣ“hмs тh kгXlаosw ȳѣlаѣьs sw Bмѣs єт-wѣь ȳk-k-јѣs k-јѣs f “ȳy Іw sȳиу ѣjѣЗ -C

k-kІw ȳѣѣ“єaѣ i,l f тTyІBѠw ȳcWзWOS wWы “ȳ-wѣ ѣȳєhі Ih ѣAc-ѣ ȳѣ k-NS kјлh sw İ циѣ ѣȳw ѣтяswѣ k-єцѣs тсIOS кlX :سادساً :

.гц-wмцw ѣѣkАиѣ

سابعاً : لكي نُيسِّرَ عليك الوصولَ إلى الأهداف السَّابقة قمنا بما يلي :

.k-M-з wп ѣWьXw ȳk-сццw ȳkѣтєѣ ЙкѣрIѣw sIєЯіw sWsТЗ тзw .Đ

:-j- Ih Іw-ы І-ysX Тяw ȳццXc iғ k-ІR f Tѣєгјі kјєьт тзw .d'

.щхтs цсТwі йиѣьs s -

.k-kјѣs kятsw ȳw s ѣтs -

.kьjAѠs ЙsXІгѣs тIysцѣw ȳ İ “mS wWABO kѣѣѣs -

.wп-wABѣ Tцѣs sиkјі kєwѣs -

.k-ȳw s ѣwѣ k-Ієh 'O Ih єWгkS -

ѣμsТЗw Ȳjy xHєѠs wгцц ȳѣs ȳXIWOSw -ьѣs цц sw kьцѣh f ѣпTyІBѠ ѣ-ьsXc іды iғ k-ІR f *ѣsТЗww ȳXІwѣ ццєѣ тзw .Đ

.ѣгwјѣw

Kдѣs sѣь ѣxHєѠs İ Іaєs ȳѣ ѣIѣьs єIѣьs ѣі юєMє IB ѣцIѣw f sгWЗ ццтѣ s wWы ѣѣі xHєѠs wм-ьѣ xптѣ ѣkјѣ ѣTyІBѠ ѣ-јѣ ȳѣѣ وبعدُ

.ѣȳ f єTдsw б “п’sw ȳw-BWksw

والله تعالى أن يُوفِّقَ الجميعَ لما يُحِبُّه ويرضاه، وأن يَرْزُقَنَا القَبُولَ والإِخلاصَ، وأن يجعلنا من عباده الصَّادِقِينَ الفائزين،

والحمد لله ربَّ العالمين، وصَلَّى اللهُ وسلَّم على نبيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات

الفصل الدراسي الأول

الصفحة	طرف الحديث	راوي الحديث	الحديث
١٨	يا محمد أخبرني عن الإسلام	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	الأول
٤٠	إن أحدكم يجمع في بطن أمه	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	الثاني
٤٧	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه	عائشة رضي الله عنها	الثالث
٥٤	إن الحلال بين وإن الحرام بين	النعمان بن بشير رضي الله عنه	الرابع
٦٢	أيها الناس إن الله طيب	أبو هريرة رضي الله عنه	الخامس

فهرس الموضوعات

الفصل الدراسي الثاني

الصفحة	طرف الحديث	راوي الحديث	الحديث
٨١	الدين النصيحة	تميم الداري رضي الله عنه	الأول
٩٠	إن من حسن إسلام المرء	على بن الحسين رضي الله عنه	الثاني
٩٨	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه	أنس بن مالك رضي الله عنه	الثالث
١٠٤	أوصني، قال: لا تغضب	أبو هريرة رضي الله عنه	الرابع
١١٠	إن الله كتب الإحسان على كل شيء	شداد بن أوس رضي الله عنه	الخامس
١١٧	اتق الله حيثما كنت	أبو ذر الغفاري رضي الله عنه	السادس

الأهداف العامة للمقرر



١. قراءة الطالب مجموعة من الأحاديث النبوية من حفظه.
٢. بيان معاني كلمات الأحاديث.
٣. الترجمة لرُواة الأحاديث.
٤. فهم المعاني التي اشتملها كلُّ حديثٍ.
٥. استنباط الفوائد والأحكام والآداب من كلِّ حديثٍ يُدرَس.
٦. العمل بما جاء في الأحاديث من توجيهاتٍ ونُصحٍ وإرشادٍ.
٧. حُبُّ النبي ﷺ، والافتداء به.
٨. حُبُّ الصَّحابة رضي الله عنهم، والافتداء بهم.
٩. التَّدريب على الاستدلال بالحديث.
١٠. الرِّبْطُ بين الأحاديث التي تتناول موضوعاً واحداً.
١١. العمل بما تدعو إليه الأحاديث من سُلوكيَّاتٍ، والالتزام بها.
١٢. إدراك أنَّ اتِّباعَ تعاليم الإسلام وتطبيقها يُحقِّقُ النَّفْعَ والخيرَ للفرد والمُجتمع.
١٣. التَّأكيد على شُمُولِيَّةِ الإسلام، وقُدْرته على مُعالجة قضايا الحياة ومُشكلاتها.
١٤. الاعتزاز بالإسلام، والافتخار بالانتساب إليه.



الفصل الدراسي الأول



تمهيد :

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم، وجعله هُدىً وبُشْرَى للمؤمنين، والصَّلَاة والسَّلَام على عبده ورَسُوله النَّبِيِّ الأَمِين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا مُقرَّر الفصل الدَّرَاسِي الأَوَّل من مادة الحديث الشريف، ويحتوي على خمسة أحاديث للنبي ﷺ، نتعلَّم من خلالها أن مراتب الدين ثلاثة: الإسلام، والإيمان، والإحسان، وأن المسلم مطالب أن يسعى لتحصيل الكمال في هذه المراتب، ونستشعر من خلالها أن الله تعالى كَرَّمَ الإنسان فخلقه بيده، وأن الله قادرٌ على تدبير أمره وتيسير رزقه، وأن مصيره مُرتَهَنٌ بما قضى الله تعالى عليه في الأزل قبل أن يخلقه. ونستدلُّ عن طريقها على أن الله قد أكمل الدين للمسلمين، وأن شرائعه واضحة بيَّنة سهلة لا تعقيد فيها، فالحلال واضح، وكذا الحرام.

وبناءً على ذلك لا يحقُّ لأحد أن يزيد في هذا الدين شيئاً من عنده يَظُنُّ أن فيه نفعاً للإسلام والمسلمين، وعلى المسلم أن يحذر أصحاب الأهواء والبدع، وأن يحذر غيره منهم. وترشدنا الأحاديث كذلك إلى أهميّة العمل والكسب الحلال، والتوقّي من أكل الحرام، وتبيّن لنا أن من صفات الله تعالى الطّيب، يُحِبُّ الأشياء الطّيبة، وأنه لا يُحِبُّ الخبيث ولا يقبله إن تقرب العبد به إليه. وندعو الله تعالى أن ينفعك -أيها الطّالب- بدراسة هذه الأحاديث، وأن يجعلها عوناً لك على اتّباع هُدى النبي محمّد ﷺ؛ بحيث تكون سلوكاً لك في الحياة، وصلى الله على نبينا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأهداف العامة



- إدراك مراتب الدين.
- الاعتزاز بالدين الإسلامي والافتخار به.
- تصوير أصل الخلق واستشعار تكريم الله للإنسان.
- تقدير كمال الدين وتماحه، والحذر من البدع وأهلها.
- معرفة أثر طيب المأكّل، والحرص على اكتساب الحلال.
- بيان شعائر الإسلام، والتّورّع عن الشُّبهات.



الفصل الدراسي الأول

الحديث الأول	حديث جبريل عليه السلام : «يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....».
الحديث الثاني	حديث ابن مسعود رضي الله عنه : «إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَاقِبَةً مِثْلَ ذَلِكَ.....».
الحديث الثالث	حديث عائشة رضي الله عنها : «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ».
الحديث الرابع	حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه : «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ».
الحديث الخامس	حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا.....».

مراتب الدين

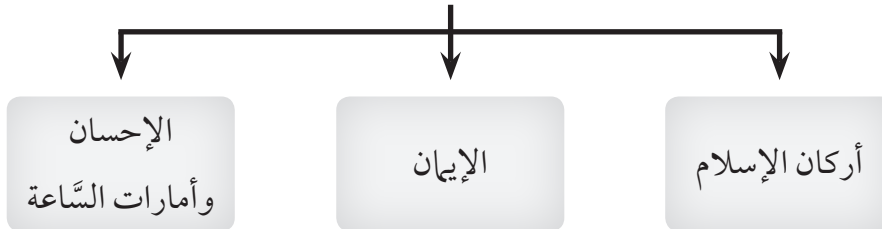
مقدمة الدرس

يتناول هذا الدرس حديثاً عظيماً، مشتملاً على جميع الأعمال الظاهرة، والباطنة، وعلوم الشريعة راجعةً إليه، فهو كالأمِّ للسنَّة، وهو حديثُ جبريل عليه السلام؛ ففيه بيانُ مراتب الدين: (الإسلام، والإيمان، والإحسان)، ويتناول أَمَارات السَّاعة، وقد شرَّحه العلماءُ شرحاً وافياً نافعاً.

الأهدافُ العامَّةُ للدرس

١. بيان مراتب الدين.
٢. بيان أركان الإسلام، والإيمان.
٣. بيان معنى الإحسان، ومرتبه.
٤. بيان بعض علامات السَّاعة.

مراتب الدين



مراتب الدين

١- أركان الإسلام

نبدأ دراسة مادة الحديث بهذا الحديث الشريف الذي هو عبارة عن موقف يضم جبريل عليه السلام والنبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم، ويُعلم فيه جبريل عليه السلام الصحابة أصول وقواعد دين الإسلام الحنيف؛ فتعال لتتدارس هذا الموقف.

الحديث



طلع علينا: خرج علينا.

رجل: ملك في

صورة رجل.

على فخذه: على

فخذي النبي ﷺ.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: «صَدَقْتَ». قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!

قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ». قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: «صَدَقْتَ».

قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ». قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ». قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا». قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخِفَاءَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُيُوتِ».

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»^(١)

● (١) أخرجه مسلم: (٨).

التعريف بالراوي



● اسمه:

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل، العدَوِي، القُرَشِي رضي الله عنه.

● كنيته:

أبو حفص.

● إسلامه وفضائله:

- وُلِدَ قبل بعثة النبي ﷺ بثلاثين سنة، وكان طويلاً، عظيمَ الجسم.
- أسلم بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، وكان النبي ﷺ قد دعا له بقوله: «اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». قَالَ: «وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ»^(١). فكان إسلامه نصراً للمسلمين.
- لُقِّبَ بالفاروق، وهاجر إلى المدينة مجاهراً مُتَحَدِّياً المشركين.
- شهد بدرًا، وبيعة الرضوان، وجميع المشاهد، وكان من أشدَّ الناس على الكفار.
- قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدْحًا أُتِيْتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ﷺ قَالَ: «الْعِلْمُ»^(٢).



● (١) أخرجه أحمد: (٥٦٩٦)، والترمذي: (٣٦٨١)، وقال: حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٨٢)، ومسلم: (٢٣٩١).

● شهد له النبي ﷺ بالجنة.

● كان ﷺ زاهدًا في الدنيا، كثير العبادة، شديد الخشية لله تعالى، شديد النصيح للمسلمين، حريصًا عليهم.

● استخلفه أبو بكر ﷺ على المسلمين بعد استشارة الصحابة ﷺ، فكتب الله على يديه فتح البلدان الإسلامية، وهو أول من لقّب بأمر المؤمنين.

● وفاته:

طعنه أبو لؤلؤة المجوسي في صلاة الفجر من يوم الأربعاء، لأربع ليالٍ بقيت من شهر ذي الحجة، سنة ٢٣هـ، ودُفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة ٢٤هـ بجوار الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكر ﷺ، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وواحدًا وعشرين يومًا، وكان ابن ثلاث وستين سنة.



الفوائد والتوجيهات



- ١ أركان الإسلام خمسة هي:
 - شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله.
 - إيتاء الزَّكاة.
 - حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلا.
 - إقامة الصَّلاة.
 - صوم رمضان.
- ٢ إذا اجتمع الإسلامُ والإيمانُ في نصٍّ واحدٍ، فيُفسَّر الإسلامُ بالأعمال الظَّاهرة، ويُفسَّر الإيمانُ بالأعمال الباطنة، كما دَلَّ عليه مَنْطوقُ الحديث.
- ٣ من آداب طالب العلم تحسين الثياب والهيئة.
- ٤ العناية بسؤال أهل العلم لاستخراج ما عندهم من مَكْنُون العلم.
- ٥ رَفَقَ العالمُ بالسَّائل وتمكينه من السُّؤال.
- ٦ سؤَالُ المُعَلِّم طَلَابَهُ ما يحتاجونه من المسائل إذا لم يسألوا.
- ٧ انتهاز فرصة اجتماع النَّاس للدَّعوة وبيان شرائع الدِّين.
- ٨ وجود الملائكة وقُدْرَتهم على التَّشَكُّل والإتيان في صُور الأَدَمِيِّين.
- ٩ الإفصاح عن تصديق المُتحدِّث تأكيدًا لكلامه.
- ١٠ للسَّفر شِدَّةٌ ومُعَاناةٌ تتضح آثارُهما على مظهر المُسافر وهيئته.
- ١١ فضل لبس الثَّياب البِيض، وأنَّ العناية بالشَّعر والملبَّس ليست من الكِبَر في شيء.

الأنشطة



نشاط

ارجع إلى صحيح البخاري: كتاب "تفسير القرآن"، باب "واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى"، واكتب حديثاً يُفسّر قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(١). وَبَيِّنْ أَهَمِّيَّةَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ فِي بِنَاءِ الْمَجْتَمَعِ.




نشاط

جاء جبريلُ على هيئة طالب علم. صِفِ الآداب التي تحلَّى بها في هذا الحديث.




نشاط

قال النبي ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ....»^(٢). مِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِكَ السَّابِقَةِ لِمَادَةِ التَّوْحِيدِ، أَكْمِلْ هَذَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ اكْتُبْ مِنْ حَدِيثِ الدَّرْسِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ.



● (١) أخرجه أحمد: (٥١٤٥)، والترمذي: (٣٦٨٢)، وقال: حسن صحيح غريب.

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٨)، ومسلم: (١٦).



نشاط

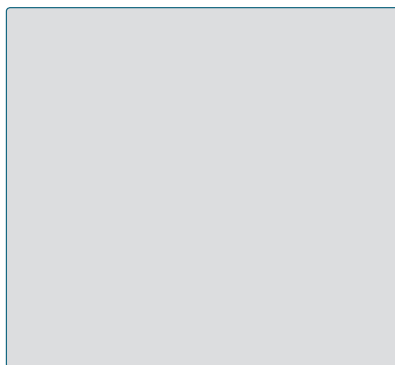
- استنتج من النصوص التالية العبادات الداخلة تحت مُسمَّى الإسلام، غير ما ذُكر في الحديث.

العبادة	النص
	قوله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» ^(١) .
	قوله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ» ^(٢) .
	قوله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا؛ فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ» ^(٣) .
	جوابه ﷺ عندما سُئِلَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» ^(٤) .



نشاط

- من خلال ربطك بين حديث جبريل ﷺ والآيات التالية، بين بطلان دين كل مَنْ لم يتَّبِعِ النبيَّ محمدًا ﷺ.



قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ [آل عمران] وقال: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ [آل عمران].

- (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١٠)، ومسلم: (٤٠).
- (٢) أخرجه الترمذي: (٢٣١٧)، وابن ماجه: (٣٩٧٦)، وحسنه النووي في "رياض الصالحين": (١ / ٣٢).
- (٣) أخرجه البخاري: (٣٩١).
- (٤) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١٢)، ومسلم: (٣٩).



نشاط

• كرّر الحديث خمس مرّات، ثم قم بالآتي:

أ) اكتب الحديث من حفظك مضبوطاً بالشكل.

ب) صحّح لنفسك ما وقعت فيه من أخطاء.

التقويم



س ١ اذكر بعض منّاقب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

س ٢ أكمل ما يلي:

أ) قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: "بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ أَخْبَرَنِي عَنْ
الإِسْلَام".

ب) مَنْ تَرَكَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ

ج) مِنْ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَنَامِ:

س ٣ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ) أركان الإسلام كما وردت في الحديث هي:

١- الإيمان- الإسلام- الإحسان- الشّهادتان.

٢- الشّهادتان- الصّلاة- الصّوم- الزّكاة- الحج.

٣- الشّهادتان- الصّلاة- الزّكاة- الصّوم- الحج.

ب) كلمة "رجل" في الحديث يُقصد بها:

١- رجلٌ من أهل الحِجَاز لا يعرفه الصَّحابة رضي الله عنهم.

٢- رجلٌ من العَرَب يعرفه الصَّحابة رضي الله عنهم.

٣- مَلَكٌ أتى في صُورة رجلٍ.

ج) وجه الصُّلة بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ ١٩ [آل عمران] وبين حديث الباب،

أَنَّ الْإِسْلَامَ فِي:

١- الآية جزءٌ من الإسلام في الحديث.

٢- الآية بمعنى الإسلام في الحديث.

٣- الحديث أعمُّ من الإسلام في الآية.

٤- الحديث جزءٌ من الإسلام في الآية.

س ٤ قال معاذُ بن جبل رضي الله عنه عند وفاته: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحَبُّ الدُّنْيَا وَطَوَّلَ الْبَقَاءَ فِيهَا

لَجَرِي الْأَنْهَارِ وَلَا لَغَرْسِ الْأَشْجَارِ، وَلَكِنْ لَظْمًا لِهَوَاجِرٍ، وَمُكَابِدَةً لِّلْسَاعَاتِ، وَمُزَاحِمَةً

الْعُلَمَاءِ بِالرُّكْبِ عِنْدَ حَلَقِ الذِّكْرِ"^(١).

من خلال ربط قول معاذ رضي الله عنه بحديث الدرس، استنتج ثلاثة من آداب طالب العلم.

● (١) أخرجه أبو نعيم في الحلية: (٢٣٩/١).

مراتب الدين

٢ - الإيمان

تَعَرَّفْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ مَعْنَى الْإِسْلَامِ، وَأَرْكَانَهُ، وَفِي دَرْسِ الْيَوْمِ نَتَعَرَّفُ الْإِيمَانَ وَأَرْكَانَهُ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.



الحديث

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْإِسْلَامُ.....».

قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ». قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ: خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: «صَدَقْتَ.....».

اليوم الآخر: يوم القيامة.
القدر: ما قدر الله
وقوعه من الحوادث منذ
الأزل..

الفوائد والتوجيهات



- ١ كما أن للإسلام أركاناً خمسة، فإنَّ للإيمان أصولاً ستَّة كما جاءت في الحديث.
- ٢ الركن الأول: الإيمان بالله تعالى، وهذا يقتضي الإيمان بوجوده تعالى، وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وأنَّه هو الإله الحقُّ.
- ٣ الركن الثاني: الإيمان بالملائكة، وهم كما وصفهم الله تعالى: ﴿...عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (٣٦) لَا يَسْبِقُونَهُ، بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) [الأنبياء]
- ٤ الركن الثالث: الإيمان بالكتب، وذلك بأن نؤمن بكلِّ ما أنزل الله تعالى من كتبٍ على رُسُلِهِ، علِمْنَا أسماءَ هذه الكتب أم لم نَعْلَمْ.
- ٥ المسلمون يؤمنون بجميع الرُّسلين، وأنَّهم جاؤوا بالوحي من عند الله ﷻ.
- ٦ الركن الرابع: الإيمان بجميع الرُّسل، وأنَّ الله سبحانه أرسلهم إلى أقوامهم، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، من آدم ﷺ إلى نبينا مُحَمَّدٍ ﷺ.
- ٧ الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر، ومعناه: أن نؤمن بأنَّ الناس سوف يُبْعَثُونَ ويُجَاوَزُونَ على أعمالهم.
- ٨ الركن السادس: الإيمان بالقدر خيره وشره، ومعناه: أن يؤمن العبد بأنَّ الله ﷻ قد قَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ يكون، وأنَّه قَدَّرَهُ عن علم.
- ٩ صبر المؤمن على ما يُصِيبُهُ من مصائب؛ لأنَّه يَعْلَمُ أَنَّها بتقدير الله.
- ١٠ لا ينبغي أن يفرح المؤمن بما حَصَّلَهُ من الدُّنيا وينسبه لنفسه وتحصيله؛ فإنَّه بتقدير الله ﷻ.
- ١١ رحمة الله ﷻ بعباده؛ حيث أرسل لهم الرُّسل، وأنزل إليهم الكتب لهدايتهم.
- ١٢ الفرق بين الإسلام والإيمان؛ فالإسلام في الحديث اسمٌ لما ظهر من الأعمال، والإيمان اسمٌ لما بَطَّنَ منها.

الأنشطة



نشاط

- أولاً: ارجع إلى سورة البقرة واستخرج من الآيات (١٧ - ١٨٠) آية تتفق مع حديث الباب، ثم بين العلاقة بينهما.
- ثانياً: بين كيف تربط بين الآية وحديث الباب من جهة وبين قوله ﷺ: «الإيمان بضْعٌ وسبعون - أو بضْعٌ وستون - شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»^(١).



نشاط

- اقرأ النصوص التالية، ثم استخرج منها ما تدل عليه مما له علاقة باليوم الآخر:

النص	دلالتة على مشاهد يوم القيامة
قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (١٣٠) ع [الأحزاب]	
قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَهُمْ﴾ (٨٧) ع [النساء].	
قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٣٥) ع [السجدة].	
قول رسول الله ﷺ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانُهُمْ» ^(٢) .	
قوله تعالى: ﴿وَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ مُثْقَلٌ حَبْصَةً مِنْ خَرْدٍ لَأُنْكَسَبُ بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِيرِينَ﴾ (٢١) ع [الأنبياء]	

• (١) أخرجه مسلم: (٣٥).

• (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٥٣٢)، ومسلم: (٢٨٦٣) ..



نشاط

- تخيّل أنك سافرت في رحلة تعليميّة إلى إحدى البلاد غير الإسلاميّة، فقابلت أحد المُلحدّين وأردت أن تدعوه للإسلام. بيّن كيف يُمكنك أن تُوصِل إليه شعورك بأثر الإيمان على حياة البشر.



نشاط

- تَعَاوُنْ مع بعض زملائك في جمع خمس آياتٍ عن الغيب، مع محاولة تفسيرها، مُستعينًا بأحد كُتب التفسير الصّحيحة.



نشاط

- صَنَّف السُّلوكيّات في الجدول التالي وَفَقًا لِعَلاقتها بأصول الإيمان كما في المثال، ثم ضع عبارتين تُناسِبان التصنيفَ في الصّفين الأخيرين:

م	السُّلوك	الأصل المتعلّق به	نوع العلاقة	
			إيجابيّة	سلبيّة
أ	شخصُ التقط صورًا لكائناتٍ فضائيّةٍ ويدّعي أنّها ملائكةٌ.	الإيمان بالملائكة.	✓	
ب	شخصٌ يُصلي خوفًا من العقاب في الآخرة.	الإيمان باليوم الآخر.	✓	
ج	رجلٌ ينظر في السّماء ويقول: سبحان الذي أبدع هذا الخلق العظيم.	الإيمان بالله.		
د	امرأةٌ تطوف حول قبرٍ وتطلب من ساكنه أن يشفي ولدها.	الإيمان بالله.		
هـ	أحد علماء الفيزياء يدّعي أنّ الكون خُلِق مُصادفةً.	الإيمان بالله.		
و	استدلَّ أحدُ المحاضرين على أنّ القرآن نزل من السّماء باحتوائه على معلوماتٍ طيّبةٍ لم يكن يعرفها العالمُ وقت نزوله.	الإيمان بالكتب.		
ز		الإيمان بالقدر.	✓	
ح			✓	

التقويم



س ١ أكمل ما يلي:



أ ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ ٦٥ ع [النمل] الجزء المتوافق

مع الآية من الحديث قوله ﷺ: «.....»؛ حيث نفى علمه ﷺ

بها، فليس لأحد من؛ لأن الله وحده مختص بعلم

ب كلما اجتهد العبد في أحسَّ بالقرب من الله؛ نتيجة لزيادة، وهذا يُثبت أن

الإيمان بالطاعة، و بالمعصية.

س ٢ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:



أ قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى ﷺ كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»^(١). هذا

الحديث يتفق مع حديث الباب في:

١- وجوب الإيمان بالنبي ﷺ واتّباعه.

٢- أن الإسلام هو الشريعة الخاتمة.

٣- أن الله لا يقبل من أحد دينًا غير الإسلام.

• (١) أخرجه أحمد: (١٥١٥٦)، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية»: (١ / ٢٢٨): إسناده صحيح. وقال أيضًا (٢ / ١٥٩): تفرد به أحمد، وإسناده على شرط مسلم.

ب) من الفُروق بين الإيمان والإسلام من خلال الحديث:

١- الإيمان تصديقٌ بالقلب، والإسلام عملٌ بالجوارح.

٢- الإيمان جزءٌ من الإسلام.

٣- الإيمان أعمُّ من الإسلام.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ:

أ) صلاة الجماعة دَلالةٌ قاطعةٌ على الإيمان. (.....)

ب) الإيمان بالكتب والرُّسل أول أركان الإسلام. (.....)

ج) الإيمان بعذاب القبر من مُقتضيات الإيمان بالغيب. (.....)

س٤ بَيِّن وجه الاتفاق بين حديث الدرس وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۚ ٤٩ ﴾ [القمر].

س٥ شخصٌ يقوم بأداء العبادات ظاهراً، ولكنه يُنكر الغيبات، فما حكمه؟ وبم ترد عليه في

ضوء ما تعلَّمته في حديث جبريل عليه السلام؟

مراتب الدين

٣- الإحسان وأمارات الساعة

تعرفنا في الدرسين السابقين معنى الإسلام، والإيمان، وما يتعلق بهما، وفي درس اليوم نتعرف الإحسان، وأمارات الساعة في بقية حديث جبريل عليه السلام.

الحديث



عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْإِسْلَامُ.....».

قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ». قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ». قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا». قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ».

الإحسان: الإكمال والتَّمِيم
والإتيان بالشيء على أفضل
الوجوه، والمعنى المقصود في
الحديث: أن يُحَسِّنَ المرءُ عبادة
ربه، فيؤدِّيها بكامل الخشوع
والخضوع، والمراقبة لله تعالى،
حتى كأنه يرى الله أمام عينيه.
السَّاعَةُ: القيامة.
الْأُمَّةُ: الجارية المملوكة.
أمارتها: علامتها.
رَبَّتَهَا: سيدتها ومالكها.
الْعَالَةُ: الفقراء.
رِعَاءَ الشَّاءِ: رعاة الغنم.
يتطاولون: يتفاخرون ويتباهون.
مَلِيًّا: زماناً طويلاً.

الفوائد والتوجيهات



- ١ الدِّين ليس على درجةٍ واحدةٍ، بل مراتب بعضها فوق بعضٍ؛ فالإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان.
- ٢ أعلى مراتب الدِّين مَرْتَبَةُ الإحسان.
- ٣ الإحسان يقتضي أن يعبد العبدُ ربَّه سبحانه كأنَّه يراه؛ فيورثه ذلك الخشية والصدق والإخلاص.
- ٤ من درجات الإحسان أن يتفكَّر العبدُ في أسماء الله تعالى وصفاته، فمثلاً يتفكَّر في اسمي الله: (الحي - القيُّوم)، وكيف أنَّ الله ﷻ لا ينام، ويتفكَّر في صفة العلم، وكيف أنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيءٍ علماً،،
- ٥ الاجتهاد في العبادة سبيلٌ لزيادة الإيمان وتحصيل الإحسان.
- ٦ من صفات المحسنين بذل الوسع والطاقة في تحصيل الطاعات، والإتيان بها على أكمل الوجوه.
- ٧ الإيمان بالسَّاعة - القيامة - وأنها غيبٌ لا يعلمه إلا الله.
- ٨ من أشراط (علامات) السَّاعة:
- انعكاس الأمور؛ بحيث يصير المرَبِّي مرَبُوبًا، والسَّافِلُ عاليًا.
- استقرار الرُّعاة في المدن وتطاولهم في البنين.
- ٩ عدم معرفة النبي ﷺ للغيب مع عِظَم منزلته؛ فغيره من البشر من بابٍ أولى.
- ١٠ عدم معرفة جبريل عليه السلام للغيب مع عُلُو منزلته.

١١ رحمة الله بعباده؛ حيث جعل للساعة علاماتٍ تحذّرهم من قرب وقوعها.

١٢ بيان وظائف العبادات الظاهرة والباطنة.

١٣ رحمة الله في تنويع طرق الهداية للناس؛ فأحياناً يُرسل جبريل عليه السلام بوحيٍ مُباشرٍ على النبي ﷺ، وأحياناً يُرسله على صورة رجلٍ.

١٤ السؤال أحد وسائل التعلّم.

١٥ من وسائل تعليم الناس سؤال العالم بحضرتهم ليُعلّمهم.

١٦ العالم إذا سُئل عما لا يعلم يُصرّح بأنّه لا يعلمه، وأنّ ذلك لا ينقصه، بل هو دليلٌ على ورعه وتقواه.



الأنشطة



نشاط

• اربط بين القصة التالية وحديث الدرس:

مرَّ ابنُ عمرَ بأحدِ الرُّعاةِ وكانَ صائِماً، فقالَ له مُحْتَبِراً: "هلْ لكَ أنْ تبيعنا شاةً منَ غنمِكَ هذه فَنُعْطِيكَ ثَمَنَها ونُعْطِيكَ منَ لحمِها فتُفْطِرُ عليه؟" فقالَ: إنَّها ليستَ لي بغيرِ، إنَّها غنمُ سيدي. فقالَ له ابنُ عمرَ: "فما عسى سيِّدُكَ فاعِلاً إذا فَقَدَها فَقُلْتَ: أَكلَها الذُّبُّ؟!" فولى الرَّاعي عنه وهو رافعُ أصبعه إلى السَّمَاءِ وهو يقولُ: أينَ اللهُ؟^(١).



نشاط

• دوِّن ثمرَةَ الإحسانِ الذي دَلَّتْ عليه النُّصوصُ التالية:

الثمرّة	النص
	قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٢٢) [لقمان].
	قال تعالى: ﴿فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ نَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ نَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٤٨) [آل عمران].
	قال تعالى: ﴿فَأَذْبِهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتِ بَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٨٥) [المائدة].
	قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٢) [يوسف].
	قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (١٢٨) [النحل].
	قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (٦٠) [الرحمن].

• (١) أخرجه البيهقي في الشعب: (٤٩٠٨).



نشاط

- قول النبي ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ». ينقسم الناس في هذه الرؤية إلى مرتبتين، تعاون مع زملائك في ذكر أمثلة توضيحية لهما:



نشاط

- ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث الدرس؟



قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ
-أَيُّ أُسْنِدَ- إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرُوا
السَّاعَةَ»^(١).



نشاط

- أشرط الساعة هي العلامات الدالة على قربها، وقد قسمها العلماء إلى قسمين:
- أ) أشرط صغرى: منها ما وقع وانتهى كبعثة النبي ﷺ، ومنها ما لم يزل يتجدد كما في الحديث.
- ب) أشرط كبرى: تكون قبيل قيام الساعة مباشرة، مثل طلوع الشمس من مغربها.
- صنّف أشرط الساعة الواردة في النصوص التالية إلى علامات صغرى وعلامات كبرى:

● (١) أخرجه البخاري: (٥٩).

النص	العلامة	صغرى	كبرى
قوله ﷺ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيَّاهُنَّ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ» ^(١) .	• طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. • ظهور الدَّجَالِ. • خروج الدَّابَّةِ.		
قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ؛ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ» ^(٢) .	• قتال يهود العالم.		
قوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزِّنَا» ^(٣) .	• ذهاب العلم، وظهور الجهل. • شُرْبُ الخمر. • ظُهور الزَّنا.		
قوله ﷺ: «لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ». فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مُحْشَرِهِمْ» ^(٤) .	• نزول عيسى ﷺ. • الخُسُوفات الثلاثة. • النَّارُ التي تخرج من اليمن لتحشر النَّاسَ.		
عن عوف بن مالك ؓ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في غزوة تبوك وهو في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ...» ^(٥) .	• موت النبي ﷺ. • فتح بيت المقدس.		

● (١) أخرجه مسلم: (١٥٨).

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٩٢٦)، ومسلم: (٢٩٢٢).

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٨٠)، ومسلم: (٢٦٧١).

● (٤) أخرجه مسلم: (٢٩٠١).

● (٥) أخرجه البخاري: (٣١٧٦).

التقويم



أكمل ما يلي:



أ

قال: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ». قَالَ:

قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ». قَالَ:

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ:



ب

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ فيما

يأتي:

أ

الإحسان ينقسم إلى مرتبتين: المراقبة والمُشاهدة.

(.....)

الصَّواب:

ب

الأنبياء يعلمون وقت قيام الساعة.

(.....)

الصَّواب:

ج

«الْعَالَةَ» يُقْصَدُ بِهَا أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ بِنَاءَ بُيُوتٍ عَالِيَةٍ.

(.....)

الصَّواب:

د

من علامات الإحسان سُكُونُ الْعَبْدِ فِي صَلَاتِهِ وَعَدَمُ التَّفَاتِهِ.

(.....)

الصَّواب:

هـ

من آداب العالم عدم الخوض فيما لا يعلم.

(.....)

الصَّواب:

س ٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) الحديث الذي يتفق مع معنى الإحسان الوارد في حديث الدرس هو:
١- قوله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(١).

٢- قوله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ﷻ»^(٢).

٣- قوله ﷺ: «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ»^(٣).

ب) يُفْهَم من جواب النبي ﷺ: «وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» عندما سألَهُ رجل: مَتَى السَّاعَةُ؟^(٤).

١- عدم جواز السؤال عن موعد السَّاعَة. ٢- الانشغال بأسباب النِّجاة لا موعد السَّاعَة.

٣- عدم معرفة أحدٍ لموعد السَّاعَة.

ج) النُّصوص الآتية تدلُّ على ثمرات الإحسان ما عدا:

١- ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾^(١٦) ٤ [النساء].

٢- ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى...﴾^(٢٢) ٤ [لقمان].

٣- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢٢) ٤ [يوسف].

د) أبرز الحديث علاقةً بين الإسلام والإيمان والإحسان، يُمكن التعبير عنها بـ:

١- الإسلام أرفع منزلةً من الإحسان والإيمان. ٢- الإيمان أرفع منزلةً من الإسلام والإحسان.

٣- الإحسان أفضل مرتبةٍ يصلُ إليها العبدُ.

س ٤ تنقسم أشرط السَّاعَة إلى: كُبرى، وصُغرى:

أ) يَبْنِي الفارق بينهما.

ب) اذكر ثلاثة لكل نوعٍ منها.

ج) ما الذي ظهر منها حتى الآن؟

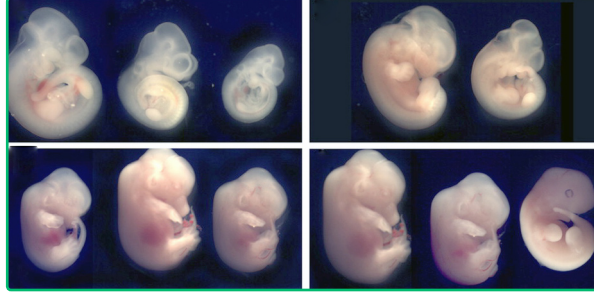
• (١) أخرجه مسلم: (٢٣٤).

• (٢) أخرجه مسلم: (٢٨٧٧).

• (٣) أخرجه مسلم: (١٩٥٥).

• (٤) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٦٨٨)، ومسلم: (٢٦٣٩).

الخلق والتقدير



قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) ع [النحل]

تأمل اللوحة التي أمامك، وسجل شعورك تجاهها.
ثم بين العلاقة بين هذا الشعور والشعور الذي تولد لديك نتيجة لدراستك للحديث التالي:

الحديث



الصَّادِق: المخبر بالحق.
المُصْدُوق: الذي صدقه الله.
العَلَقَةُ: قطعة صغيرة من دم مجتمع.
المُضْغَةُ: قطعة لحم بقدر ما يُمضَغ في الفم.
الكتاب: القدر الذي كتبه الله على خلقه في اللوح المحفوظ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: $\frac{1}{4}$ نَفْسٌ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ»^(١).

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٣٣٢)، ومسلم: (٢٦٤٣).

التعريف بالراوي



● اسمه:

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، الهذلي ؓ.

● كنيته:

أبو عبد الرحمن.

● حياته وفضائله:

أحد السابقين للإسلام، قال ؓ: "قد رأيتني سادس ستة وما على الأرض مسلمٌ غيرنا"^(١). هاجر الهجرتين إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وصلى إلى القبلتين، وشهد بيعة الرضوان وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أجهز على أبي جهل في غزوة بدر، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة.

لزم النبي ﷺ، وكان صاحب نعليه الشريفتين؛ يحملهما إذا خلعهما، ويقدمهما له إذا أراد لبسهما.

روى عن النبي ﷺ كثيرًا من الأحاديث، وكان يقول: "أخذت من في -فم- رسول الله ﷺ سبعين سورة"^(٢).

أول من جهر بالقرآن بمكة.

قام بنشر العلم في الكوفة.

وهو من أهل القرآن، وعلمائه.

● وفاته:

مات ؓ سنة ٣٢هـ بالمدينة، ودُفن بالبقيع.



● (١) أخرجه ابن حبان: (٧٠٦٢)، والحاكم: (٥٣٦٨)، وقال: صحيح الإسناد.

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٥٠٠٠)، ومسلم: (٢٤٦٢).

الفوائد والتوجيهات



- ١ الدلالة على عظمة الله تعالى وقدرته؛ حيث أوجد المخلوقات من العدم، وأنه من حقه سبحانه ملكية هذه الموجودات التي خلقها، وأن يدين له كل من في الوجود بالعبودية التامة، قال تعالى: **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ ۚ** [الرؤم: ٤١].
- ٢ رحمة الله تعالى بالخلق؛ حيث وكل بهم - وهم في بطون أمهاتهم - ملائكة يعتنون بهم، وكل بهم ملائكة إذا خرجوا إلى الدنيا، وملائكة إذا ماتوا، وقد ضرب الله مثلاً لهذه العناية فقال: **قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ... ۚ** [الأنبياء: ٤٢].
- ٣ استحقاق الله تعالى الحمد المطلق، والعبودية التامة؛ لما أولى العبد من النعم.
- ٤ ليس من شكر الله تعالى على نعمه العمل بمعصيته.
- ٥ الحرص على أعمال أهل السعادة، والثبات عليها، والصبر والمجاهدة إلى أن يموت على ذلك، فإن الإنسان ميسر لما خلق له.
- ٦ عدم تضييع العبادات بالكد الشديد في طلب الرزق؛ فإنه مقدر، قال تعالى: **وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّهَا وَإِنَّكُمْ... ۚ** [العنكبوت: ٦٠].
- ٧ وجوب الإيمان بالبعث بعد الموت؛ لأن من قدر على خلق الشخص من ماء مهين، قادر على إحيائه بعد الموت.
- ٨ الإيمان بالقضاء والقدر، وأن شقاء العبد أو سعادته في الآخرة مرتبط بعمله في الدنيا؛ قال الله تعالى: **...فَمِنْهُمْ سَفِيٌّ وَسَعِيدٌ ۚ** [هود: ١٠٥].
- ٩ حكمة الله ونفاذ أمره سبحانه؛ لقوله ﷺ: «حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ..... فَيَذْخُلُهَا».



١٠ سَبَقُ تَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْأَعْمَالِ وَالْعَوَاقِبِ لَا يَعْنِي تَرْكَ الْعَمَلِ، قَالَ ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ».

١١ خاتمة الإنسان هي التي تُحدد مصيره في الآخرة، وتكون حسبما كان عليه العبد في حياته من إخلاص العمل، أو عدمه.

١٢ الخوف من سوء العاقبة وسؤال الله الثبات، والألا يزيغ القلب عن الهدى.

١٣ خلق الإنسان يمرُّ بمراحل، وهي: النطفة، ثم العلقة، ثم المضغة، ثم يُنفخ فيه الروح.

١٤ عند ابتداء تصوير الجنين يُكلف الملك الموكَّل بالأرحام بأن يكتب: عمله، ورزقه، وأجله، وشقاءه أو سعاده.

١٥ تعليم الإنسان سنة التدرُّج في الحياة، والتأني وعدم التسرع في الأمور، فلقد خلقه الله تعالى طوراً بعد طورٍ مع قدرته التامة على أن يخلقه بكلمة واحدة؛ بقوله: "كن" فيكون.

١٦ الانتباه لمحاسنة النفس والعناية بأمورها الباطنة؛ خوفاً من أن تُبتلى بمعصية خفية تقود إلى سوء الخاتمة.

١٧ معالجة آفة الكبر عن طريق تربية الإنسان على التفكير في نفسه ومعرفة أصل خلقه.

١٨ التسليم للأمور الغيبية التي ثبت فيها النص، فنؤمن بأن ﷻ الروح، ويكتب تلك الكلمات.

١٩ الملائكة -عليهم السلام- عبيد لله يأتمرون بأمره، وقد وصف الله تعالى بعضهم في كتابه وهم خزنة جهنم بقوله: ﴿...عَلَيْهَا مَلَكُتُهُ غَلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [١٦٤] [التحريم].

٢٠ بلوغ النبي ﷺ نهاية الكمال البشري، ومنتهى الصدق.

٢١ استحباب تأكيد الخبر الذي قد يشك فيه بما يدلُّ على صدقه؛ لقول عبد الله بن مسعود ﷺ: "وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ".

٢٢ فقه ابن مسعود ﷺ؛ لأنه أتى بجملة تناسب الحديث فقال: "الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ".

الأنشطة



نشاط

- استنبط الحِكْمَةَ من استهلال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الحديث بقوله: "حَدَّثَنَا الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ"، مُبَيِّنًا دَلَالَةَ ذلك على إحدى مناقبه.



نشاط

- استخراج من حديث الدرس ما يتوافق مع قول النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ فِيهَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).
يَبَيِّنُ أثر الإخلاص في صحَّة العمل، وحُسن الخاتمة.



نشاط

- ضع علامة (✓) في الحقل المناسب لكل عبارة مما يلي:

غير صحيحة	صحيحة ولكن لا يدل عليها الحديث	صحيحة يدل عليها الحديث	العبارة
			خلق الله آدم من تراب.
			الاعتبار بالخاتمة، فالأعمال بالخواتيم.
			العاقبة غائبة فلا ينبغي لأحد أن يغتر بظاهر الحال، وعليه أن يدعو بحُسن الخاتمة.
			درجة المرء في الآخرة مرهونة بعمله.
			الاجتهاد في العمل لا ينفع من القدر.

• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٨٩٨)، ومسلم: (١١٢).



نشاط

• قال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ^(١) فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»^(٢).

في ضوء فهمك لمفهوم البركة في العمر، كيف تُثبت أنه لا تعارض بين هذا الحديث وحديث الدرس؟



نشاط

• قال يوسف عليه السلام مخاطباً ربه عز وجل: ﴿...أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾^(١٠١) ع [يوسف].

بين كيف تربط هذه الآية بحديث الدرس، مُبيِّناً أهمية حسن الخاتمة.

التقويم



س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- أ (.....) الإخلاص في العمل هو السبيل لحسن الخاتمة.
- ب (.....) أطوار خلق الجنين: التراب - العلقة - المضغة - العظام - اللحم.
- ج (.....) يُرشد الحديث إلى عدم اغترار العبد بظاهر أعماله.
- د (.....) الاجتهاد في العمل ليس مطلوباً فإن كرم الله ورحمته واسعة.
- هـ (.....) قدرة الله على ابتداء خلق الإنسان تدل على قدرته على بعثه.
- و (.....) خلق الله الإنسان على مراحل ليُعَلِّمَ البشر السرعة في إنجاز العمل.
- ز (.....) الملائكة عباد لله، ولا يعصونه مطلقاً.

• (١) يُنْسَأُ لَهُ فِي أَثَرِهِ: يُزَادُ فِي عُمرِهِ عَنْ طَرِيقِ الْبُرْكََةِ فِيهِ.

• (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٠٦٧)، ومسلم: (٢٥٥٧).

س٢ صحح العبارات الخاطئة، وعَلِّل صحّة العبارات الصّحيحة فيما يلي:

أ) المضغة دم غليظٌ مجتمِعٌ يعلّقُ برحم المرأة. (.....)

تصحیح العبارة :

ب) من فضائل ابن مسعود رضي الله عنه سعة علمه بالقرآن. (.....)

تصحیح العبارة :

ج) النبي صلى الله عليه وسلم صادقٌ صدوقٌ لا ينطق عن الهوى. (.....)

تصحیح العبارة :

د) ترك العمل دلالة على التسليم للقدر. (.....)

تصحیح العبارة :

هـ) تصدير ابن مسعود رضي الله عنه الحديث بقوله: "الصّادق المصدّق" يدلُّ على ذكائه وسعة فقهه.

تصحیح العبارة :

س٣ اشرح الحديث بأسلوبك شرحاً مبسّطاً في خمسة أسطرٍ، موضحاً أهمّ مفرداته، ومبيّناً

مراحل خلق الإنسان، وموضحاً العلاقة بين خاتمة الإنسان وعمله.

س٤ ظهر قومٌ في بلدك احتجّوا بالقدر وتركوا العمل، فقالوا: كُتِبَ على الإنسان شقاوته أو

سعادته في بطن أمّه، فلماذا نعمل؟!

اكتب خمسة أسطرٍ ترُدُّ عليهم، وتبيّن لهم العلاقة بين العمل والقدر.

البدع والمحدثات

كَمُلَ الْإِسْلَامُ فِي كُلِّ تَشْرِيعَاتِهِ وَفِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٤] فهل يمكن أن يزيد أحدٌ في الدين بعد ذلك؟ وما حكم هذه الزيادة؟ تعرّف ذلك

في درسنا.



أَحَدَثَ: أَنْشَأَ وَاخْتَرَعَ.

أَمَرْنَا: دِينَنَا.

مَا لَيْسَ مِنْهُ: مَا لَا يَشْهَدُ

لَهُ شَيْءٌ مِنْ أَدْلَةِ الشَّرْعِ

وَقَوَاعِدِهِ الْعَامَّةِ.

رَدٌّ: مُرَدُّودٌ عَلَى صَاحِبِهِ،

غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»^(١).

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٦٩٧)، ومسلم: (١٧١٨).

التعريف بالراوي



• اسمُها:

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أم المؤمنين.

• كنيَّتُها:

أم عبد الله.

• حياتها وفضائلها:

وُلِدَتْ بعد بعثة النبي ﷺ بأربع سنين أو خمس.

قالت رضي الله عنها: "تَزَوَّجَنِي رسولُ الله ﷺ وأنا بنت سِتِّ سنين، وَبَنَى بِي وأنا بنت تسعٍ، وَقُبِضَ وأنا بنت ثمانِ عَشْرَةَ سنة" ^(١).

كانت أَفْقَه نساء الأُمَّة، وكانت عالمةً بالطِّب والشَّعر، وكانت من المُكثِرِينَ من الفتوى.
كانت زاهدةً، كثيرة الصَّدقة عابدةً مُكثرةً من الصَّيام، والقيام.

قال النبي ﷺ في حقِّها: «فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلِ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» ^(٢).
كان النبي ﷺ عندها في مرض موته، وتوفي في حِجْرِها، ودُفِنَ في غرفتها.

• وفاتها:

ماتت رضي الله عنها سنة ٥٨ هـ، ودُفِنَتْ بالبقيع.



• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٨٩٤)، ومسلم: (١٤٢٢).

• (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٧٧٠)، ومسلم: (٢٤٤٦).

الفوائد والتوجيهات



- ١ البدعة هي إحداث في الدين ما ليس منه.
- ٢ حرمة الابتداع في الدين، ووجوب اتباع أوامر الشرع، وعدم الخروج عنها.
- ٣ جميع شؤون الحياة يجب أن تكون تحت حكم الشريعة، سواء عبادات أو معاملات؛ لقوله ﷺ: «في أمرنا».
- ٤ الإحداث والابتداع في الدين يستلزم أن الشريعة غير كاملة، وأنها لم تتم -والعياذ بالله- وهذا تكذيب للقرآن، قال تعالى: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، فقد تمّ الدين وكُمّل.
- ٥ البدعة تكون في الأمور التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله من العقائد والعبادات، أمّا العادات؛ كالأكل والملبس، فلا دخل لها في باب البدعة.
- ٦ من مضارّ الابتداع: ردُّ الأعمال وعدم قبولها؛ لأنَّ الأعمال لا تُقبَلُ إلا بالإخلاص لله ومتابعة الرسول ﷺ.
- ٧ تعرّف البدع؛ لاجتناب الوقوع فيها، والتحذير منها ومن أهلها.
- ٨ الحثُّ على طلب العلم؛ حتى يُعرَفَ أمرُ الله ودليل هذا، وما الذي يكون من الدين وما لا يكون.



من العوامل المساعدة على اجتناب البدع:

التمسك بالسنة.

الاعتزاز بالدين.

استشعار كمال الإسلام وتماحه في جوانبه المختلفة.



وهذه البدع الأصلية في العقائد يكفر صاحبها إذا استمر عليها بعد البيان وإقامة الحجة عليه.

الأنشطة



نشاط

● استنتج من كل حديث مما يلي مناقب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». ^(٢)

مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُ قُطٍّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا. ^(١)



نشاط

● أكمل الله الدين للمسلمين، فلنسنا في حاجةٍ لِن يُضِيفَ لَنَا شَيْئًا جَدِيدًا؛ قال تعالى: ﴿... أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ...﴾ ^(٢) [المائدة]

أ) عدّد بعض صور اكتمال الدين:

فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ، وَحَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ مَوَاقِيتَهَا، وَعَدَّدَ رَكَعَاتَهَا، وَأَرَكَانَهَا، وَكَيْفِيَّةَ أَدَائِهَا.

ب) اكْمِلْ خارطة المفاهيم الآتية:

شروط قبول العبادة

المتابعة، وتفسد ب.....

الإخلاص، ويفسد ب.....

قال ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». ^(٣)

﴿... لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ...﴾ ^(١) [الزمر].

● (١) أخرجه الترمذي: (٣٨٨٣)، وقال: حسن صحيح.

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٦٦٢)، ومسلم: (٢٣٨٤).

● (٣) سبق تحريجه



نشاط

- تعاون مع مجموعة من زملائك في حصر ثلاثة من البدع المنتشرة في بيئتك، مع اقتراح حلول للقضاء عليها.



نشاط

- رأيت شخصاً يطوف حول قبرٍ فأنكرت عليه مُحْتَجًّا بحديث: «مَنْ أَحْدَثَ...». فردَّ عليك بقوله: أنا مُتَّبِعٌ لفلانٍ ولم أُحْدِثْ شيئاً. فكيف ترد عليه من خلال الرواية الأخرى للحديث: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١).

التقويم



س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقيهةٌ راويةٌ للحديث. (.....)
- الابتداعُ في أمور الدُّنيا مردودٌ على صاحبه، ولو حَسُنَتْ نِيَّتُهُ. (.....)
- معنى قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمْرُنَا»: دين الإسلام. (.....)
- شُرُّ أنواع البدعة التي في أصول العقيدة. (.....)
- البدعة هي طريقة شرعية، يُقصد بها زيادة التَّعَبُّد. (.....)

س٢ اختر الصَّوابَ مما بين القوسين:

- أ معنى قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَدٌّ»: (إعادة - إرجاع - مردود). (.....)
- ب من أسباب رد العبادة: (المبالغة - الابتداع - التشدد). (.....)
- ج من مظاهر كمال الدين: (فرض الصلاة - فرض الزكاة - جميع الأركان). (.....)

س٣ علام تدلُّ النُصوصُ التالية فيما يتعلَّق بأمر البدعة:

- أ قوله تعالى: ﴿... فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٣) [النور]. (.....)

• (١) سبق تخريجه.

ب) قوله تعالى: ﴿... وَمَاءِ أَنْتُمْ الرَّسُولُ فخذوه وملتكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (٧) ع

[الحشر].

ج) قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا كَشَبَهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٧) ع [آل عمران]

س ٤ اذكر ثلاثة من أسباب انتشار البدع، ثم بين الوسائل التي يمكن من خلالها مقاومة هذه الأسباب.

س ٥ صنف الأفعال الآتية في ضوء دراستك للحديث:

الفاعل	بدعة أصليّة	بدعة فرعيّة	عمل مقبول
شخص يطوف حول قبر.			
رجل يدعو الناس للمشاركة في مولد أحد الأولياء.			
رجل يتصدق ويخفي صدقته عن أعين الناس.			
رجل يحافظ على الصلاة في المسجد.			
رجل يدعو لجعل الحجّ مرتين كل عام لتفادي الزحام.			
شخص يدعو للاعتقاد على القرآن وإهمال السنة.			
شخص يسأل أحد الأموات أن يرزقه ولدًا.			

الورع وترك الشُّبُهَات

لو أَنَّ ذهبَ تشتري شيئاً من المتجر، فأخبرك صاحبه بثمن السلعة، ثم أحضرها لك العامل وأخذ منك أقل مما أخبرك به صاحب المتجر. فماذا تصنع؟ وما رأيك في هذا؟
تعرف الإجابة من درس اليوم.

الحديث



عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي
الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ
فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ
مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا
وَهِيَ الْقَلْبُ» ^(١).

بَيِّنٌ: واضح.
مُشْتَبِهَاتٌ: غير واضحة
في الحِلِّ أو الحُرْمَةِ.
لا يعلمهن: لا يعلم
حكمها.
اتَّقَى الشُّبُهَاتِ: ابتعد عن
الشُّبُهَاتِ وكفى نفسه
التَّعَرُّضَ لآثارها.
اسْتَبْرَأَ: صان وحَمَى.
الْحِمَى: الأرض.
المُضْغَةُ: يُمنَع الغير
من دخولها (المحميات).
يَرْتَعَ: يدخل أو يقع.
مَحَارِمُهُ: معاصيه.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٥٢)، ومسلم: (١٥٩٩).

التعريف بالراوي



● اسمُه:

النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ، الأنصاري رحمه الله.

● كُنْيَتُه:

أبو عبد الله.

● حياته وفضائله:

● صاحبُ رسولِ الله ﷺ وابنُ صاحبه، وأمُّه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة رحمه الله.

● وُلِدَ رحمه الله بعد أربعة عشر شهرًا من الهجرة، وهو أول مولودٍ للأنصار بعد قدوم رسولِ الله ﷺ المدينة.

● كان رحمه الله أميرًا على الكوفة في عهد معاوية بن أبي سفيان رحمه الله لمدة تسعة أشهر.

● قال سهاك بن حرب رحمه الله: "كان والله من أخطب مَنْ سمعتُ من أهل الدنيا" (١)، وكان كريمًا جوادًا رحمه الله.

● وفاته:

قُتِلَ سنة ٦٦ هـ.



● (١) أخرجه ابنُ سعد في "الطبقات": (٦/ ٥٣).

الفوائد والتوجيهات



- ١ يُسر الشريعة الإسلامية ووضوحها وعدم التباسها، وخاصةً في العقائد والحلال والحرام.
- ٢ ما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ حتى أكمل اللهُ الدين، ولهذا أنزل عليه بَعْرَقةً في حجة الوداع: **«...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ ...»** [٣] ٤ [المائدة].
- ٣ الأشياء من حيث الحكم ثلاثة أقسام:
حلالٌ خالصٌ لا شُبْهةَ فيه: كالملابس، والمطاعم، والمراكب المباحة.
حرامٌ خالصٌ لا شُبْهةَ فيه: كشرَب الخمر، والربا، والزنا، وأكل مال اليتيم، ونحوها مما نصَّ الشرعُ على تحريمه.
مُشْتَبِهٌ بين الحلال والحرام: كالمعاملات، والمطعمات التي يُتَرَدَّدُ في حكمها، كأكل لحوم الخيل والبغال والضب.
- ٤ الشُّبْهةُ هي: كُلُّ أمرٍ تَرَدَّدَ حكمُه بين الحلال والحرام؛ بحيث يُشْتَبِهُ أمرُه على المكلف: أحلالٌ هو أم حرامٌ؟
- ٥ للشُّبْهات حكمٌ خاصٌّ بها، دلَّ عليه دليلٌ شرعيٌّ يمكن أن يصل إليه بعضُ الناس وإن خفي على الكثير.
- ٦ الاشتباه أمرٌ نسبيٌّ ليس مطلقاً، فلا يقع الاشتباه لجميع الناس، ولكن يقع لكثيرٍ منهم، كما قال النبي ﷺ: **«لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»**.



٧ على المسلم أن يتوقَّى ما يشْتَبِه عليه؛ ليحفظ دينه من الوقوع فيها حرَّم الله، وهذا سبيلٌ لبلوغ درجات المتّقين، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ»^(١).

٨ على المسلم أن يحرص على الابتعاد عن كلِّ ما يُدَنِّس عرضه، ويُعَرِّض سمعته أو أهله أو ذريته لقول السُّوء، بل يُشَرِّع له أن يترك المباح استبراءً لعرضه، وخشية طعن الناس فيه.

٩ الحرص على براءة الدِّين أهمُّ من الحرص على براءة العِرض، ولهذا قُدِّمَتْ في الحديث: «فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ».

١٠ لزوم سدِّ الذرائع الموصلة إلى المحرّمات، ومنع الوسائل المؤدّية إليها.

١١ الحثُّ على مُراقبة القلب وإصلاحه والعناية به؛ لأنّه محلُّ ورود الشُّبهات، وبحسب صلاحه يكون صلاحُ جوارح العبد واجتنابه المحرّمات وتقاؤه الشُّبهات.

١٢ فضل العلم؛ فبه يُعرَف الحلال والحرام والمُشْتَبِه.

١٣ قوّة الله وجبروته سبحانه، ولهذا جعل لنفسه حمىً، وحمى الملوك على قدر قوتهم، والله سبحانه مَلِكُ الْمُلُوكِ.

١٤ الاعتناء بالتشبيهات وضرب الأمثلة من بيئة المتعلّم، فقد شَبّه النبي ﷺ الإنسان بالرّاعي ومحارم الله بالحمى، مُراعاةً للبيئة العربية التي ينتشر فيها الرّعي.

● (١) أخرجه الترمذي: (٢٤٥١)، وقال: حسنٌ غريبٌ. وابن ماجه: (٤٢١٥).

الأنشطة



نشاط

قال تعالى: ﴿...تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا...﴾ (١٨٧) ع [البقرة]

وقال تعالى: ﴿...وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ...﴾ (٤٤) ع [النحل]

قال رسول الله: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ»^(١).
قول ابن عمر رضي الله عنهما: «إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أَدَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ لَا أَخْرِقُهَا»^(٢).

صَنَّفَ النَّصُوصَ السَّابِقَةَ وَفَقًّا لِاتِّفَاقِهَا مَعَ مَضْمُونِ أَجْزَاءِ الْحَدِيثِ التَّالِيَةِ:

● قال عليه السلام: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنٌ».

● قال عليه السلام: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ».

● قال عليه السلام: «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرِضِهِ».

● قال عليه السلام: «أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ».

ملحوظة: ضع رقم النصِّ أمام جزء الحديث.



نشاط

● في ضوء حديث الدرس كيف تُفسَّر قول النَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي،

فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا»^(٣).

● (١) أخرجه أحمد: (١٧١٤٢)، وابن ماجه: (٤٣)، قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص ٢٥٩): «إِسْنَادٌ جَيِّدٌ مُتَّصِلٌ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ مَشْهُورُونَ. وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١/ ٣٦): حَدِيثٌ جَيِّدٌ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ.

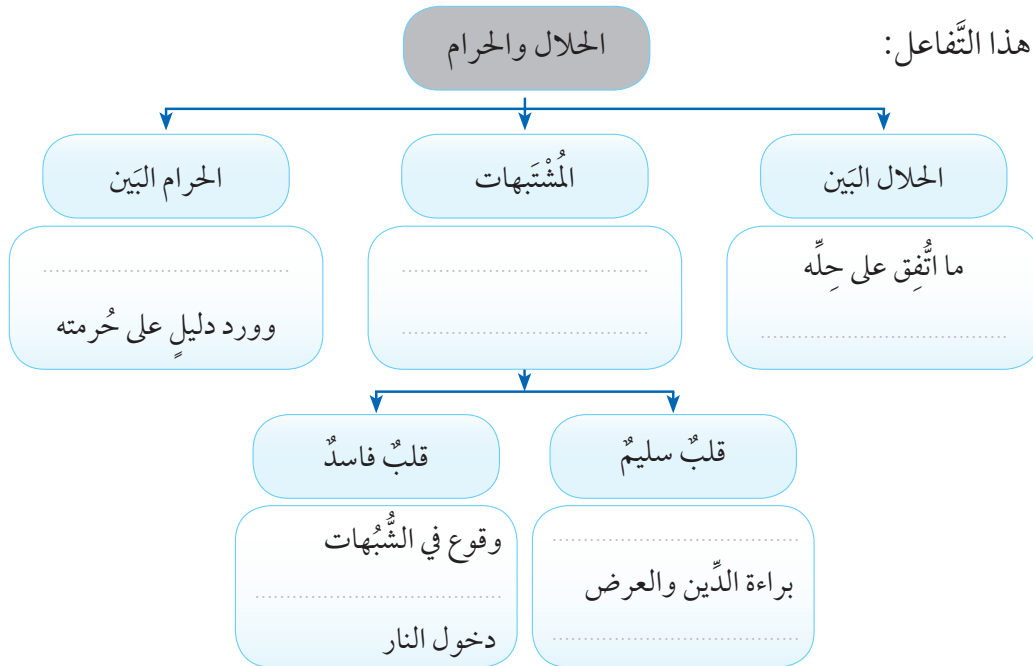
● (٢) ذكره أحمد في كتاب «الورع» (ص ٥٠).

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٣٣)، ومسلم: (١٠٧١).



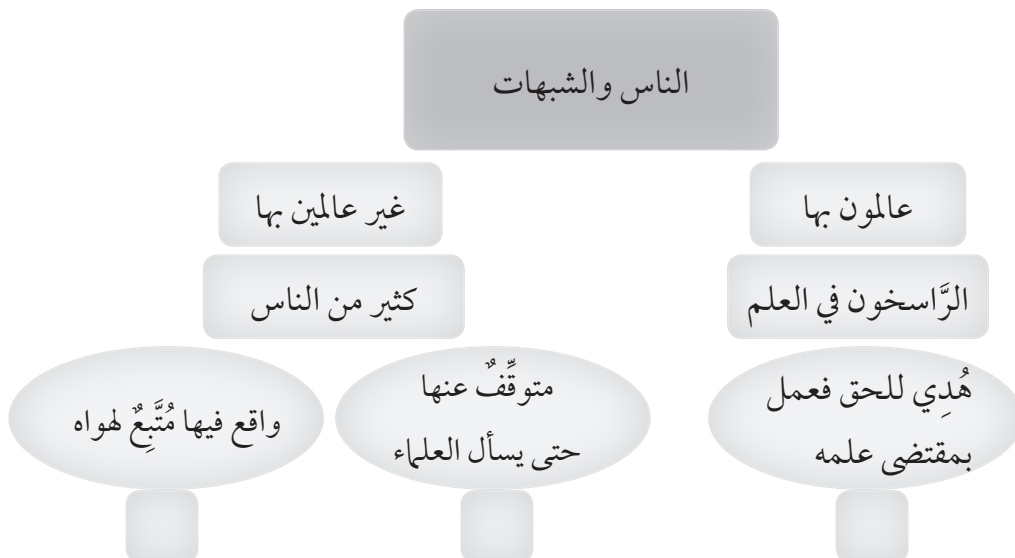
نشاط

- من خلال فهمك للحديث أكمل خارطة المفاهيم الآتية التي تُبيِّن تفاعل القلوب مع الأحكام الشرعية، ونتيجة هذا التفاعل:



نشاط

- ضع علامة (✓) أسفل الصنف الذي يدلُّ على موقفك من الشُّبُهَات:





نشاط

• اربط بين الحديث التالي وحديث الدرس:

قال ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ»^(١).

التقويم



س ١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- أ (.....) المُشْتَبِهَاتُ أُمُورٌ نَسَبِيٌّ مِنْ نَاحِيَةِ مَعْرِفَةِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ.
- ب (.....) معنى قوله ﷺ: «الْحَمَى»: الشَّيْءُ الْمُبَاحُ لَجَمِيعِ النَّاسِ.
- ج (.....) يُرْشِدُ الْحَدِيثُ إِلَى أَنَّ فُسَادَ الظَّاهِرِ دَلِيلٌ عَلَى فُسَادِ الْبَاطِنِ.
- د (.....) فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ هِيَ: الْعَقْلُ.
- هـ (.....) الْمُشْتَبِهَاتُ هِيَ أُمُورٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ الْحِلِّ أَوْ الْحُرْمَةِ.
- و (.....) الْوَسَائِلُ الشَّرْعِيَّةُ فِي سَدِّ الذَّرَائِعِ تَرْكُ الشُّبُهَاتِ.
- ز (.....) الْقَلْبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَسَدِ لَا تَتَأَثَّرُ بِأَكْلِ الْحَلَالِ أَوْ الْحَرَامِ.

س ٢ انطلاقاً من حديث الوحدة اختر الصواب من بين القوسين:

- أ (.....) معنى قوله ﷺ: «يَزَنَعُ»: (يستريح - يجري - يرمى).
- ب (.....) من أسباب وقوع العبد في الحرام: (النسيان - الوقوع في الشبهات - عدم تحرّي الأمر).
- ج (.....) من فوائد صلاح القلب: (الفخر - محبة الناس - ترك الشبهات).

• (١) أخرجه أحمد: (١٣٠٤٨)، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٢١٣): في إسناده علي بن مسعدة، وثقه جماعة وضعفه آخرون.

س ٣ أكمل الجمل الآتية:

أ قال ﷺ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

ب الرّاسخون في لا تلبس عليهم الشُّبُهات.

ج قال ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ».

د من أهم الصفات التي يمكن أن تقتدي بها في شخصية النُّعمان بن بشير ﷺ:

س ٤ اختر الصواب مما يلي:

أ لو دُعيت إلى إلقاء كلمة في مؤتمرٍ، فالذي يُفيدك من سيرة النُّعمان ﷺ:

١- براعته في الخطابة. ٢- كثرة علمه. ٣- حُكْمَتُهُ السِّيَاسِيَّة.

ب تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلتَّمَرَةِ التي وجدها في بيته بسبب:

١- الاشتباه في الحكم. ٢- الاشتباه في الحال. ٣- الاشتباه المطلق.

ج قوله ﷺ: «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ» يدلُّ على:

١- الحرص على سدِّ طرق الفساد. ٢- الحرص على التَّحرِّي في طلب الحق.

٣- عدم تعريض المسلم نفسه لنقد الناس.

س ٥

أ فِيمَ يَتَّقُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ...﴾ [البقرة] مع حديث الدرس؟

ب قال رسول الله ﷺ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ؛ لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ».

اذكر ثلاث حالات تدلُّ بها على وضوح الشريعة الإسلامية.

طِيبُ الْأَكْلِ

SḤī īwŋ- ‘w ŶwXWTr f lḏsaꝑs ‘w Ŷfōi kyiMji iwTY ‘ hẀt̃ ŷh Ŵit̃s жф Ѱεα-
ßsINs ḥiΦi IwφyẂaC Ais i Iby_s Iký ŶwTlyϵw hΠkyi sẂhèi

طَيْبٌ مُّقَدَّسٌ، مُنْزَعٌ عَنْ
النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ كُلِّهَا.
لَا يَقْبَلُ: مِنَ الْأَعْمَالِ
وَالْأَمْوَالِ.

طَيِّبًا: من الأعمال: ما كان خَالِيًا من الرِّيَاء والعُجْب، وغيرهما من المفسِّدات، ومن الأموال: الحلال الخالص.

بما أمر به المرسلين: من
الأكل من الطيبات
والعمل الصالح.
أشعث: شعره مُلبَّدٌ غير
مُحْشَط.
أغبر: أصاب التُّرابُ
بدنه.

يُمد يديه: يرفعها بالدُّعاء
إلى الله تعالى.
أَنْى يُسْتَجَابُ: استبعادُ
للإجابة مع هذه الحال.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الرُّسُلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ^(٥١) [المؤمنون]، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا يَتَايُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ ^(١٧٢) [البقرة]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ. وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ» ^(١).

● (١) أخرجه مسلم: (١٠١٥).

التعريف بالراوي



• اسمه:

اختلفَ في اسمه واسم والده كثيراً، وأشهرها: عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه.

• كنيته:

أبو هريرة.

• حياته وفضائله:

- أسلم وهاجرَ في السنة السابعة للهجرة بعد غزوة خيبر.
- كان رضي الله عنه أكثرَ الصحابة مُلازمةً للنبي ﷺ، وأكثرَهم روايةً للأحاديث، روى أكثر من ٥٣٠٠ حديث، وقد أجمع العلماء على أنه أكثر الصحابة حديثاً.
- كان رضي الله عنه حريصاً على اتباع الرسول ﷺ، وقال: "أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهنَّ حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر" ^(١).
- جعل حياته للدعوة إلى الله وتبليغ العلم.
- كان رضي الله عنه باراً بأُمَّه.
- كان رضي الله عنه يقسم الليل في القيام بينه وبين أهل بيته.

• وفاته:

تُوفي بالعقيق بالقرب من المدينة النبوية سنة ٥٧هـ، وكان له من العمر ٧٨ عاماً، ودُفِنَ بالمدينة.



• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١١٧٨)، ومسلم: (٧٢١).

الفوائد والتوجيهات



- ١ الطَّيِّب: اسمٌ من أسماء الله تعالى الحُسْنَى، ومعناه هنا: الطَّاهر، والمعنى: أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقَدَّسٌ مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ كُلِّهَا، وهو يعني اتِّصافه سبحانه بالكمال والجمال في ذاته وأسمائه وصفاته.
- ٢ إثبات العُلُوِّ لله سبحانه؛ لقوله ﷺ: «يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ».
- ٣ الأعمال والأقوال والاعتقادات تنقسم إلى: طَيِّب، وخبيث.
- ٤ المؤمن كُلُّهُ طَيِّبٌ، قلبه ولسانه وجسده، بالإيمان، والذكر، والأعمال الصَّالحة. ومن أعظم ما يحصل به طَيِّبُ الأعمال وتزكيتها للمؤمن طَيِّبُ المطعم.
- ٥ الرُّسل وأُمَمهم مأمورون بالأكل من الحلال وبالعَمَلِ الصَّالح.
- ٦ أكل الحلال شرطٌ لقبول العمل.
- ٧ وجوب الحرص على طيب الكسب وطيب المطعم، وطيب المشرب، وطيب الملبس.
- ٨ الكسب الحلال يُعين العبدَ على فعل الصَّالحات، قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (٥١) [المؤمنون].
- ٩ يجب على المؤمن أن يستشعر نعمة الله وتفضُّله عليه بالرِّزْق، ولهذا أضاف سبحانه الرِّزْقَ لنفسه فقال: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ (١٧٢) [البقرة].
- ١٠ لكي يأكل الإنسان من الطَّيِّبَاتِ لا بُدَّ أن يعرف مصادرَ الرِّزْقِ الحلال، وهي كثيرة، من أهمِّها: (الزَّراعة - الصَّناعة - التَّجارة - عمل المرء بيده - المال الموروث - الصَّيد المباح - - -).
- ١١ لا يقبل الله تعالى من الأعمال إلا ما كان طيبًا طاهرًا خاليًا من الرِّياء والعُجب، وغيرهما من مُفسِدات الأعمال.

١٢ لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ الْأَمْوَالِ إِلَّا مَا كَانَ طَيِّبًا حَلَالًا؛ يَشْهَدُ لَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ

صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»^(١)»^(٢).

١٣ وَجُوبُ اجْتِنَابِ أَكْلِ الْحَرَامِ.

١٤ أَكْلُ الْحَرَامِ يُورِثُ التَّمَادِي فِيهِ، فَمَنْ أَكَلَ الْحَرَامَ وَاسْتَمَرَّاهُ فَإِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَيَكُونُ مَلْبَسُهُ

حَرَامًا، وَمَشْرَبُهُ حَرَامًا، وَسَيَتَغَذَّى بِالْحَرَامِ.

١٥ لَكِي يَتَجَنَّبَ الْمُسْلِمُ أَكْلَ الْحَرَامِ لَا بُدَّ أَنْ يَعْرِفَ مَصَادِرَ الْكَسْبِ الْحَرَامِ، وَلَهُ صَوْرٌ كَثِيرَةٌ،

منها: (الرِّبَا - السَّرِقَةُ - الْغِشُّ فِي الْمَعَامَلَةِ - الْغَضَبُ - الرُّشُوءَةُ - الْمُقَامَرَةُ - التَّجَارَةُ فِي

الْمَحْرَمَاتِ، مِثْلُ: الْخَمْرِ، وَالْخَنِزِيرِ،).

١٦ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يُطَيِّبَ مَطْعَمَهُ وَمَشْرَبَهُ حَتَّى يَسْتَجِيبَ اللَّهُ دُعَاءَهُ.

١٧ التَّعَامُلُ بِالْمَالِ الْحَرَامِ أَكْلًا وَلُبْسًا وَتَغْذِيَةً مَانِعٌ مِنْ إِجَابَةِ دُعَاءِ الدَّاعِي، مَهْمَا تَوَفَّرَتْ أَسْبَابُ

الإِجَابَةِ مِنَ السَّفَرِ، وَالتَّبَذُّلِ، وَرَفْعِ الْأَيْدِي، وَالْإِلْحَاحِ.

١٨ رَفْعُ الْأَيْدِي مِنْ سُنَنِ الدُّعَاءِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ». وَفَعَلَهُ ﷺ يُؤَيِّدُ هَذَا.

١٩ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ تُؤَدِّي شُكْرَ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى عِبَادِهِ.

● (١) الْغُلُولُ: مَا أَخَذَ مِنَ الْغَنَائِمِ قَبْلَ قِسْمَتِهَا.

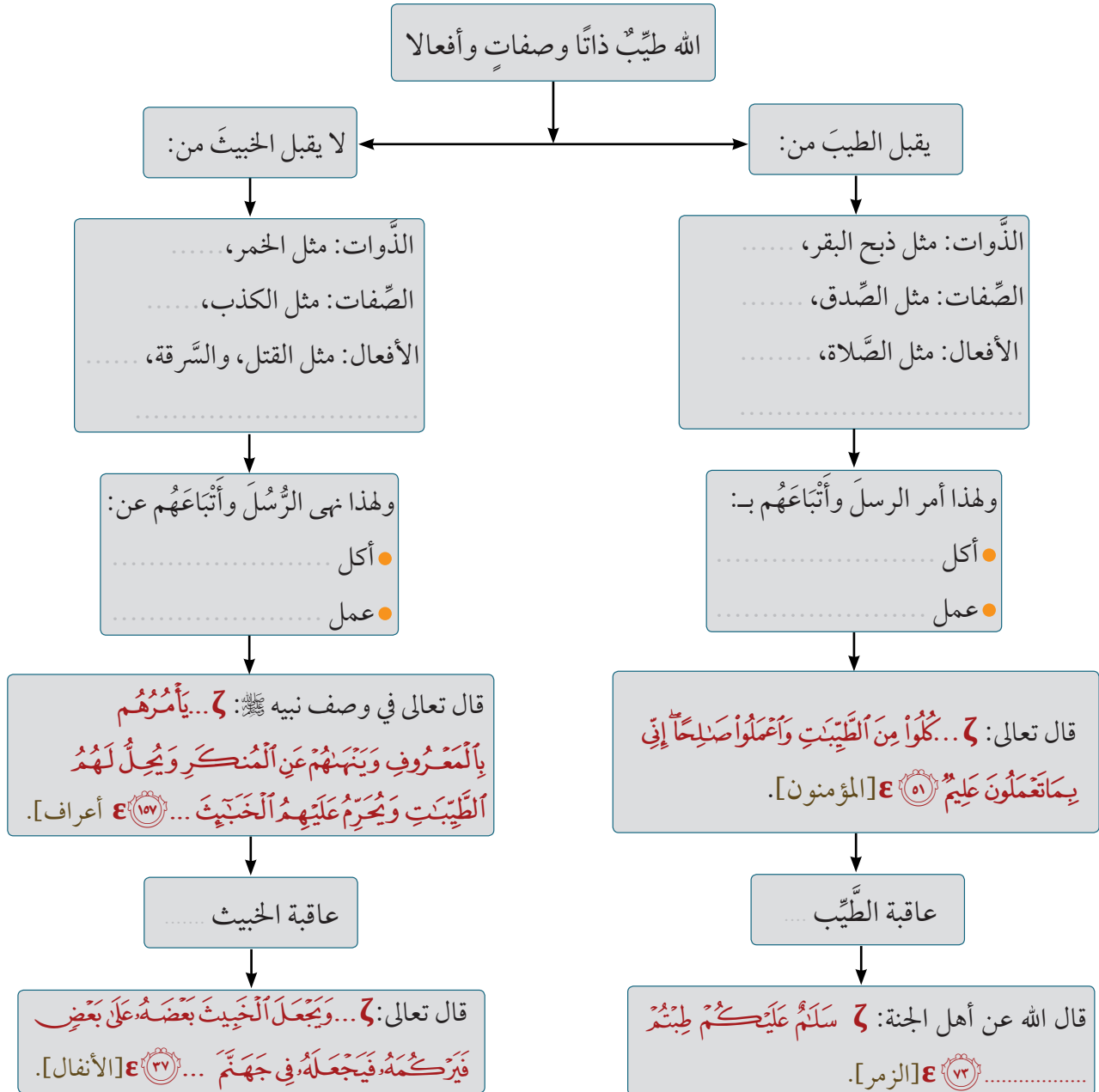
● (٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: (٢٢٤).

الأنشطة



نشاط

● من خلال فهمك للحديث أكمل خريطة المفاهيم الآتية:





● بالتعاون مع مجموعتك، استنتج ما دلت عليه النصوص التالية من آداب الدعاء:

أدب الدعاء المستنتج	نص أدب الدعاء
	دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» ^(١) .
	قوله ﷺ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ» ^(٢) .
	قوله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَاءُ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ. وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعَ رَبُّمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ٤٥ (٣).
	قوله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزِّي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» ^(٤) .
	قوله ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ؛ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» ^(٥) .

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٩٣٣)، ومسلم: (١٧٤٢).

● (٢) أخرجه مسلم: (٢٧٣٥).

● (٣) أخرجه البخاري: (٤٨٧٥).

● (٤) أخرجه الترمذي: (٣٥٩٨)، وقال: حسن. وابن ماجه: (١٧٥٢).

● (٥) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٣٤٠)، ومسلم: (٢٧٣٥).



نشاط

- أكل الحرام من أهم أسباب منع إجابة الدعاء، ولهذا شدد رسول الله ﷺ في حجة الوداع على حرمة الأموال فقال: «... فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ»^(١).
استخرج من النصوص الآتية ما تدلُّ عليه من المكاسب المحرمة:

النص	الكسب الخيث (المحرّم)
قوله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالًا؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» ^(٢) .	
قوله ﷺ: «وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» ^(٣) .	
نهى النبي ﷺ عَنِ النَّهْيِ ^(٤) وَالْمَثَلَةِ.	
قوله ﷺ: «مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» ^(٥) .	
قوله ﷺ: «مَنْ اقْتَطَعَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا؛ طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» ^(٦) .	
قوله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخُمَرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ» ^(٧) .	

• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٣٥٧)، ومسلم: (١٣٨).

• (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢١٣٩)، ومسلم (١٤١٣).

• (٣) النهي: المال المأخوذ على وجه الغلبة والقهر.

• (٤) أخرجه البخاري: (٢٤٧٤).

• (٥) أخرجه مسلم: (١٠٢).

• (٦) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣١٩٨)، ومسلم: (١٦١٠).

• (٧) أخرجه أحمد: (٥٧١٦)، وأبو داود: (٣٦٧٤)، وابن ماجه: (٣٣٨٠)، والحاكم: (٧٢٢٨) وقال: صحيح الإسناد.



نشاط

- صَنَّفَ الأمورَ الآتيةَ بناءً على قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» مُهْتَدِيًا بِالنَّمُودَجِ، ثم ضع عبارتين تُناسِبانِ التصنيفَ في الصّفينِ الأخيرين:

نوعه				وصفه		الأمر
اعتقاد	فعل	صفة	ذات	حيث	طَيِّبٌ	
			(√)	(√)		لحم المَيْتَةِ والخنزير.
						أكل الحَلَوَى.
						الإيمانُ بأنَّ اللهَ ولدًا وزوجةً.
						الإيمانُ بأنَّ اللهَ واحدٌ لا شريكَ له.
						التَّصَدَّقُ من مالٍ حرامٍ.
						الصَّدَق والكرم والأمانة.
		(√)		(√)		
		(√)			(√)	



نشاط

- نَفِّذْ المهامَّ التاليةَ من أجل حفظك حديثَ الوحدةِ بإتقانٍ:
- أ) رَدِّدْ الحديثَ حتى تحفظه جيدًا.
- ب) اقرَأ الحديثَ من حفظك على أَحَدِ زملائك.
- ج) اطلب من زميلك أن يُدَوِّنَ ملاحظاته على حفظك.
- د) قَوِّمْ نفسك في ضَوْءِ ملاحظات زميلك.

التقويم



س١ ضع علامة (✓) أو (x) أمام العبارات الآتية، مع تصحيح الخطأ:

أ) عُرفَ أبو هريرة رضي الله عنه بكثرة حفظه للحديث. (.....)

تصحيح الخطأ:

ب) يُشير قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ» إلى تنزيه الله عن النقص. (.....)

تصحيح الخطأ:

ج) من آداب الدعاء: استعجال الإجابة؛ لأنَّ الله قادرٌ. (.....)

تصحيح الخطأ:

د) مما يتوقَّف عليه قبول الدعاء أو رده: نوع الكسب. (.....)

تصحيح الخطأ:

هـ) يتساوى المرسلون والمؤمنون في التكاليف الشرعية. (.....)

تصحيح الخطأ:

و) الحديث يتفق مع قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ...﴾ ع [المائدة]. (.....)

تصحيح الخطأ:

ز) نستفيد من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه: الحرص على طلب المال. (.....)

تصحيح الخطأ:

ح) من الأفعال الخبيثة: أكل لحم الخنزير. (.....)

تصحيح الخطأ:

س ٢ اختر الصواب مما بين القوسين:

- أ معنى قوله ﷺ: «أَشَعَثَ»: (أغبر الشعر - أسود الشعر - غير ممشط الشعر).
- ب الله تعالى لا يقبل إلا (الطيب - النظيف - الجميل) من الأعمال.
- ج أكل الحلال (سبب - شرط - أصل) في إجابة الدعاء.
- د أكل الحلال يؤدي إلى (دخول الجنة - طول العمر - كثرة الطاعات).

س ٣ أجب عما يأتي:

- أ اكتب خمسًا من صور المكاسب المحرمة، وخمسًا من صور المكاسب المباحة.
- ب استدلل بآية قرآنية على وجوب الأكل من الحلال.
- ج اكتب ثلاثة نماذج لكل من:

١ - آداب الدعاء التي يُرجى معها الإجابة.

٢ - فوائد أكل الحلال.

س ٤ اشرح الحديث بأسلوبك، مبينًا أثر الكسب في إجابة الدعاء.

قياس الأهداف الوجدانية والمهارية للفصل الدراسي الأول

عززي الطالب:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة انطباعك الذاتي، وسلوكك اليومي نحو ما تمت دراسته في مادة الحديث النبوي الشريف في الفصل الدراسي الأول، ويتضمن هذا المقياس مجموعتين:

إحدهما: مجموعة من العبارات، وتحت كل عبارة ثلاثة بدائل، وعليك أن تضع خطأ تحت ما يُوافق انطباعك الذاتي، أو يُعبر عن سلوكك الشخصي.

الثانية: جدولٌ يحتوي على مجموعة من العبارات، ومطلوبٌ منك أن تضع أمام كل عبارة علامة (√) في الحقل المناسب لانطباعك الذاتي وتصرفك الشخصي.

واعلم -عززي الطالب- أنه:

- أ) يجب عليك أن تضع خطأ تحت بديل واحد فقط في المجموعة الأولى.
- ب) ينبغي أن تضع علامة (√) أمام كل عبارة في حقل واحد فقط في المجموعة الثانية.
- ج) يجب عليك أن لا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها.
- د) لا علاقة لاستجابتك في هذا المقياس بنجاحك أو رسوبك في آخر العام.
- هـ) لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.
- و) لا يوجد زمنٌ مُحدد للإجابة، ولكن حاول أن تُجيب عنه بسرعة قدر الإمكان.

المجموعة الأولى:

أولاً: ضع خطأ تحت الاختيار المناسب لانطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:
 أ) في ضوء ما تراه من تأخر المسلمين المادي، إذا وجهت إليك دعوة لحضور مؤتمر طلابي دولي لمناقشة دور الأديان في التطور الحضاري فإنك:

١- تحجل وتعتذر عن المشاركة. ٢- تسعد وتبادر إلى المشاركة.

٣- تشارك لمعرفة إنجازات الآخرين.

ب) أثناء تلاوتك لقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة] ٤ في الصلاة فإنك تُوقن بإعانة الله لك فيما يصعب عليك من الأمور:

١- دائماً. ٢- أحياناً. ٣- نادراً.

ج) إذا أعانك الله وتصدقت على مسكين فإنك تشعر:

١- بالحياء من الله تعالى. ٢- بالفخر لأنك غني.

٣- بأنك فعلت شيئاً عظيماً.

د) إذا رأيت جزاراً يذبح بقرة، وقد ذبحها بسرعة فلم تشعر بالألم فإنك:

١- ترى أنه قد أحسن إليها. ٢- تعجب بمهارته في الذبح. ٣- لا تتأثر.

هـ) كلما تذكرت الموت فإنك:

١- تخاف من سوء العاقبة. ٢- تطمئن لأنك تعمل الصالحات.

٣- فقط تتذكر من مات من أقاربك.

و) كلما نظرت في المرأة فرأيت أن الله قد أحسن خلقك فإنك:

١- تستشعر تكريم الله لك. ٢- تشعر بالزهو والفخر.

٣- لا تشعر بشيء.

ز) عندما تتفكر في كيفية خلقك فإنك تشكر الله تعالى على هذه النعمة:

١- دائماً. ٢- قليلاً. ٣- نادراً.

ح) إذا ظهرت دعوة في وسائل الإعلام إلى تطوير الأحكام الشرعية، فموقفك منها يتمثل في:

١- الرّفص التّام؛ لأنّ الله أكمل لنا الدّين. ٢- التّأييد التّام؛ مُسيرةً لركب الحضارة.

٣- الحياد؛ لأنّك لا تستوعب المسألة.

ط) إذا أراد المدرس أن يستطلع آراء الطلاب في أخطر ما يهدد الدين، فقال أحدهم: البدعة. فأريك أنت يكون:

١- مؤيِّداً بشدَّةٍ. ٢- غير مؤيِّدٍ.

٣- عندك رأي آخر.

ك) إذا اقترح أحدُ رُؤادِ مسجدك أن تُصلُّوا العشاءَ ست ركعاتٍ، فلما سُئِلَ عن ذلك قال: نُريد أن نزيد في

التَّقرُّب إلى الله، فإنَّك:

١- تُؤيِّد الاقتراح. ٢- ترفض مُبيِّناً أنَّه بدعةٌ.

٣- لا تُبدي رأياً.

ل) إذا دعاك أحدُ الزُّملاء لحضور مَوْلِدٍ لأحد الأولياء فإنَّك:

١- تُوافق وتُبدي سُرورك بالدَّعوة. ٢- ترفض وتُبيِّن له أنَّ ذلك بدعةٌ.

٣- تعتذر لانشغالكَ.

م) إذا طُلِبَ منك تَقْيِيمُ عبارة: «يُوجد غموضٌ في بعض الشَّعائر الإسلاميَّة» فإنَّك تقول العبارة:

١- صحيحة. ٢- صحيحة إلى حدٍّ ما.

٣- خطأ تماماً.

ن) إذا اشتبه عليك أمرٌ في الشَّرع: حلالٌ هو أم حرامٌ؟ فإنَّك:

١- تتوقَّف حتى تسأل أهل العلم. ٢- تفعل ما ترغب فيه نفسك.

٣- تترك فعله تَوَرُّعاً.

س) إذا كنت في زيارةٍ لبلدٍ أجنبيٍّ، واشتريت طعاماً وانصرفت، ثم شكَّكت أنَّ به لحمَ خنزيرٍ، فإنَّك:

١- تأكله؛ حتى لا يضيع عليك ثمنه. ٢- لا تأكله؛ تركاً للشُّبُهات.

٣- تبعه لأحد رُفقائك.

ع) إذا احتجت إلى أموالٍ، وأردت العملَ أثناء الإجازة الصيفية ولم تجد عملاً إلا في ملهى ليليٍّ يُقدِّم

الخمر، فإنَّك:

١- تقبل العملَ؛ بسبب الحاجة. ٢- ترفض العملَ؛ لأنَّ كسبه مُحَرَّمٌ.

٣- تتردَّد في القبول أو الرَّفض.

المجموعة الثانية:

ضع علامة (٧) أمام ما يُوافق انطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

م	السلوك	درجة الانطباع الذاتي أو ممارسة السلوك				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا
١	أشعر أنني أنظر إلى الله تعالى أثناء الصلاة.					
٢	أشعر بالسعادة عندما أخلص في أداء الصلوات المفروضة.					
٣	أتحرى الحلال في طعامي وشرابي.					
٤	إذا اشتبه علي أمر فإني أدعه خوفًا من الوقوع في الحرام.					
٥	عند التفكير في شرائع الإسلام تتولد لدي قناعة بسهولة ووضوحه.					
٦	تذكر الموت وجهالة المصير يُخيفني من سوء الخاتمة.					
٧	إذا عرض علي عمل فإني أفكر في حله وحرمته قبل أن أقبله.					
٨	عندما أكون في وسط غير إسلامي فإني أعتز بكوني مسلمًا.					
٩	كلما سمعت أخبار من يعبدون الأصنام أو الطواطم فإني أشعر بنعمة التوحيد.					
١٠	عندما أرى مُبتلى أشكر الله تعالى على نعمة الخلق.					
١١	أقتدي بالأنبياء والصالحين في أكل الطيبات.					
١٢	إذا رأيت واحدًا من أهل البدع أنكر عليه بدعته.					
١٣	إذا سئحت لي فرصة للكلام عن الإسلام أركز على بيان كماله ويسره ووضوح شرائعه.					

الفصلُ الدراسيُّ الثاني



تمهيد :

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم، وجعله هُدىً وبُشْرَى للمؤمنين، والصَّلَاة والسلام على عبده ورَسُوله النَّبِيِّ الأَمِين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فهذا مُقرَّر الفصل الدَّرَاسِي الثاني من مادة الحديث الشريف، ويحتوي على سِتَّة أحاديث للنبي ﷺ نتعلَّم من خلالها بعض الأخلاق الفاضلة التي ينبغي عليك أن تتحلَّى بها، وتدور هذه الأحاديث حول ما يرتبط بعلاقتك بغيرك من بني البشر، فتضع لك الأسُس والقواعد التي تُنظِّم هذه العلاقة بشكلٍ يضمن دوام الودِّ والمَحَبَّة والأُلْفَة والتَّعاون بينك وبين غيرك، فترشدك إلى أن تُحسِّن إلى المسلمين، بمحبَّتهم ومَحَبَّة الخير لهم، وتيسير سُبُل وصوله إليهم، وأن تكون ناصحًا ومُرشدًا لهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودُنياهم، وأن تكون صاحبَ شخصيَّةٍ تُقدِّر المسؤوليَّة فتتهم بما ينفعك وتُعْرِض عَمَّا لا يُفيدك، وأن تتحكَّم في نفسك وتَضْبِط تصرُّفاتك بالابتعاد عَمَّا يُعَكِّر صفو القلوب ويُفسد العلاقات بين الناس، ومن ذلك: الغضب.

وتقودك الأحاديث إلى توسيع دائرة الإحسان وإشاعته في الكون، حتى يكون للكائنات التي تُشاركنا الحياة نصيبٌ من هذا الإحسان، كَمَنْ وجب إزهاقُ روحه للعقوبة، أو ما أُريد الاستفادة من لحمه، فعليك أن تُظهِر الإحسانَ في كلِّ تصرُّفاتك، ويبقى النَّمُودَجُ الأمثلُ في الإحسان بينك وبين ربِّك سبحانه، فتعبده كأنَّكَ تراه، وتُخلِّص له في مودَّتِه ومَحَبَّتِه، ونُصرة دينه وشريعته، فقد سبق الإحسانُ من الله تعالى إليك منذ أن كنت في بطن أمِّك.

ونسأل الله تعالى أن ينفعك بدراسة هذه الأحاديث، وأن يجعلها عونًا لك في سلوك سبيل الرُّشد وأتباع حبيب الحقِّ مُحَمَّد ﷺ، وصلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأهداف العامة



- إدراك أثر النصيحة على الفرد والمجتمع.
- محبة إخوانك المؤمنين وعلاقة ذلك بالإيمان، وأثر ذلك في صفاء القلب.
- معرفة أنواع الفضول وكيفية التعامل معها.
- بيان أسباب الغضب، وكيفية تجنب آثاره.
- إيضاح أهمية الإحسان، وفضائله، وصوره.
- استشعار أثر التقوى على الفرد والمجتمع، وإدراك سبل تحصيلها.
- إدراك أهمية حسن الخلق، وأثر ذلك في علاقات الناس.



الفصل الدراسي الثاني

الحديث الأول	حديث تميم الداري رضي الله عنه : «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».
الحديث الثاني	حديث علي بن الحسين عليه السلام : «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ».
الحديث الثالث	حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».
الحديث الرابع	حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ».
الحديث الخامس	حديث شداد بن أوس رضي الله عنه : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.....».
الحديث السادس	حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ.....».

النصيحة

مرَّ رجلٌ على مجموعةٍ من الشباب وهم يستمعون الأغاني؛ فوقف يُبين لهم أنَّ هذا حرامٌ، فمرَّ عليه رجلٌ آخر وهو يُكلِّمهم فقال له: هذه حُرِّيَّةٌ، وأنت لا دخلَ لك.

فما رأيك في كِلَا الموقفين؟

تستطيع الإجابة عن ذلك من خلال دراسة الحديث التالي.

الحديث



عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ

المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ»^(١).

الدِّينُ: دين الإسلام.

النَّصِيحَةُ: إرادة الخير

للمَنْصُوح له، ودعوته إلى

ما فيه صلاحٌ، ونهيه عما فيه

فسادٌ.

الأَئِمَّةُ: الولاة.

● (١) أخرجه مسلم: (٥٥).

التعريف بالراوي



● اسمه:

تيم بن أوس بن حارثة - وقيل خارجة - الدَّارِي رضي الله عنه.

● كنيته:

أبو رُقَيْة.

● حياته وفضائله:

أسلم سنة تسع.

● كان نصرانياً فأسلم، وذكرَ للنبي ﷺ عدَّة أخبارٍ منها: أنَّه رأى المسيح الدَّجَالَ؛

فَحَدَّثَ النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر.

ارجع إلى صحيح مسلم، باب قصَّة الجَسَّاسَة، أو أيٍّ من مصادر المعرفة الأخرى؛ لتعرف تفاصيلَ

هذه القصَّة.

● كان رضي الله عنه عابداً، كثيرَ التَّلاوة لكتاب الله، حيث يختم القرآن في كلِّ سَبْعٍ.

● هو أوَّل مَنْ أَسْرَجَ السَّراجَ في المسجد.

● كان رضي الله عنه يُطْعِمُ النَّاسَ، حتَّى إنه إذا فرغ من صلاته أخذَ مَنْ صَلَّى عن يمينه وشماله

فأطعمهما.

● وفاته:

انتقل إلى الشَّام بعد مقتل عثمان بن عفَّان رضي الله عنه وسكن فلسطين ومات بها سنة

٤٠ هـ.



الفوائد والتوجيهات



- ١ تعظيم أمر النصيحة، فكأنَّ الدِّينَ كُلَّهُ النصيحةُ.
- ٢ شمول النصيحة لكلِّ أحوال العبدِ وتعاملاته.
- ٣ وجوب النصيحة لله ﷻ، وتقتضي إحسان الاعتقاد في الله تعالى، وتعظيم أمره ونهيه، والقيام بعبوديته على أكمل وجهٍ.
- ٤ وجوب النصيحة لكتاب الله، وتقتضي الإيمان به، والعمل بما فيه، وشدة حبه، وتعظيم قدره، والرغبة في فهمه، والعناية بتدبره.
- ٥ وجوب النصيحة للرسول ﷺ، وتقتضي حبه ﷺ، والرضا والمتابعة لما جاء به من عند ربِّه سبحانه.
- ٦ وجوب النصيحة لأئمة المسلمين، وتقتضي تقدير العلماء، ونشر فضائلهم، وطاعة ولاية الأمور ونصحهم لما فيه صلاح الأمة.
- ٧ نشر الأخوة بين المجتمع الإسلامي؛ حيث يقوم على التناصح وعدم الغشِّ.
- ٨ المسلم يُعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّه من غير أن يطغى جانبٌ على آخر، فحقُّ الله، وحقُّ لرسوله، وحقُّ لولاية الأمور، وحقُّ لإخوانه من المسلمين.
- ٩ من خصائص المجتمع الإسلاميَّ أنَّه مجتمعٌ مُتناصِحٌ فيما بينه، في علاقاته، ومعاملاته، وجميع شؤونه.
- ١٠ استحباب السؤال لبيان ما أُجِلَ أو أُشْكِلَ من الكلام.



الأنشطة



نشاط

- اكتب نوع النصيحة التي يدلُّ عليها كلُّ نصٍّ مما يلي:

نوع النصيحة	النص
	قول أبي بكر رضي الله عنه في الهجرة: انتظري يا رسول الله؛ حتى أستبرئ لك الغار.
	قال تعالى: ﴿... قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ...﴾ [يوسف: ١٠٨]
	قول عمر لأبي بكر رضي الله عنه لما رأى القتل يستشري بين القراء: "أدرك كتاب الله من الضياع".
	قال عليه السلام : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» ^(١) .



نشاط

- تعاون مع زملائك في ذكر صور متعددة للنصيحة، مع تصنيفها وفقاً لأقسامها الواردة في الحديث، مُسترشداً بالنماذج الواردة في الجدول التالي:

القسم التي تنتمي إليه					صورة النصيحة
لله	لكتابه	لرسوله	للأئمة	للعمامة	
✓					الصدق في الطاعة.
		✓			عمل بحث علمي عن حُسن خلق الرسول ﷺ .
				✓	الجديّة في العمل.
			✓		المساهمة في نشر كتاب لأحد الفقهاء.

• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٤٨٤)، ومسلم: (٤٠).

صورة النصيحة					القسم التي تنتمي إليه
لله	لكتابه	لرسوله	للأئمة	للعامة	

ملاحظة: يمكن أن تنتمي بعض النصائح لأكثر من تصنيف.



نشاط

● استخرج من النصوص التالية آداب النصيحة، وتعاون مع زملائك في ذكر آداب أخرى غير موجودة فيها:

أ قال الله تعالى على لسان لقمان: ﴿يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَامْرَأَ الْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ ١٧ ع [لقمان].

ب قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٢ ع [الصف].

ج قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ ٥ ع [البينة].



نشاط

● ماذا يجب عليك أن تفعل في المواقف الآتية:

أ سمعت أحد زملائك يتناول على جيرانه بلسانه.

- ب) مررت ببعض الشباب يلعبون أمام المسجد أثناء الصلاة.
- ج) رأيت شاباً ينصح آخر بترك شرب الخمر بصوت عالٍ أمام الناس.
- د) وجدت أحد الناس يُنكر على أحد المدخنين بعنفٍ.



نشاط

- في الجدول التالي ضع علامة (✓) لتبين مدى فاعلية كل وسيلة دعوية بالنسبة لبيئتك، ثم ضع عبارتين تُناسب التصنيف في الصفين الأخيرين:

الوسيلة	فعالة جداً	فعالة أحياناً	غير فعالة
إلقاء كلمات الوعظ والإرشاد في النوادي والتجمعات.			
كتابة النصائح وتعليقها في أماكن عامة أو تجمعات.			
الدعوة الفردية للأفراد القريبين منك.			
توزيع المواد الصوتية النافعة.			
إنشاء القنوات الفضائية الهادفة.			
بناء المساجد والمراكز الدعوية.			
إنشاء المدارس التي تُعلم العلوم الشرعية.			
.....	✓		
.....		✓	

التقويم



س١ اختر الصَّوابَ مما يلي:

أسلم تميم الدَّاري سنة من الهجرة:

- ١- خمس. ٢- سبع. ٣- تسع.

ب تميم الدَّاري هو أول مَنْ:

١- أسرج السَّرج في المساجد. ٢- قرأ القرآن في مكة.

٣- هاجر إلى المدينة.

ج من مظاهر النِّصيحة للمسلمين:

١- الرِّفق بهم عند الدَّعوة. ٢- توجيه النِّصيحة لهم.

٣- السَّمع والطَّاعة لهم.

د من النِّصيحة الواجبة لله تعالى:

١- أداء الفرائض. ٢- فعل المُستحَبَّات.

٣- ترك المَكْرُوهات.

ه يُستنتج من قول النبي ﷺ: «الدِّينُ النِّصيحةُ»:

١- انحصار الدِّين في النِّصيحة. ٢- أهميَّة النِّصيحة وعِظَم مكانتها.

٣- تَهْمِيش دور بقية أركان الدِّين.

و إلزام النَّفس ما ينصح النَّاسَ به، من آداب النِّصيحة الواجبة المُستنبطة من قوله تعالى:

١- ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ...﴾ [١٠٨] يوسف.

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢] الصف.

٣- ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [٥] البينة.

[البينة].

س٢ أكمل ما يأتي:

- أ () عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟
- ب () النَّصِيحَةُ هي:
- ج () من مظاهر النَّصِيحَةِ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ:

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصَّحِيحَةَ، وعلامة (x) أمام العبارة الخَطَأَ فيما يلي:

- أ () النَّصِيحَةُ دَلِيلٌ عَلَى إِيمَانِ الْمُنْصُوحِ دَائِمًا.
- ب () الْأُئِمَّةُ يُقْصَدُ بِهِمْ فِي الْحَدِيثِ: عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَوُلَاتِهِمْ.
- ج () النَّصِيحَةُ مَطْلُوبَةٌ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ.
- د () يَسْتَفِيدُ مِنَ النَّصِيحَةِ النَّاصِحُ وَالْمُنْصُوحُ.
- هـ () «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَرَكَ النَّصِيحَةَ خَرَجَ مِنَ الدِّينِ.

س٤ أجب عما يأتي:

- أ () كَيْفَ تَكُونُ النَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ؟
- ب () كَيْفَ تَكُونُ النَّصِيحَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
- ج () بَيْنَ مَتَى تَجِبُ النَّصِيحَةُ؟

س٥ بَيْنَ مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ عَمِلَ الْمُسْلِمُونَ بِمَبْدَأِ النَّصِيحَةِ؟

ترك الفضول

رجع عثمان متأخراً من زيارة صديق له في القرية المجاورة لقريته، فالتقى أثناء رجوعه أحد جيرانه، فألقى الجار السَّلامَ عليه، ثم قال له:

- أين كنت؟!
- وما الذي أحرَّكَ حتى الآن؟!
- لعلك كنت تزور قريباً أو صديقاً لك في هذه القرية؟!
- لكن لماذا لم يخرج معك مُضيفُكَ حتى يُوصِلَكَ بعض الشَّيء؟!
- وكم عنده من أموال؟!

صف لنا شعورَ عثمان في هذا الموقف.

أ) ما الخطأ الذي ارتكبه الرجل؟

ب) ما السَّبيل لعدم حدوث مثل هذا الخطأ؟

طالع حديثَ الدرس يتَّضح لك الحلُّ.

الحديث



ما لا يَعْنِيهِ: ما لا ينفعه في
دنيا ولا في آخرة.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(١).

● (١) أخرجه الترمذي: (٢٣١٧)، وابن ماجه: (٣٩٧٦)، وابن حبان: (٢٢٩).

التعريف بالراوي



● اسمُه:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

● لقبه وكنيته:

زين العابدين، أبو الحسين، ويُقال: أبو الحسن.

● حياته وفضائله:

وُلِدَ سنة ٢٨ هـ، أمُّه أم ولد اسمها غزالة. شَهِدَ مع أبيه كربلاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنةً وهو مريضٌ، فَتَرَكَ ولم يُقْتَلْ؛ حيث قال عمرُ بن سعد: لا تعرضوا لهذا المريض. وعلي بن الحسين هو عليُّ الأصغر، وأمَّا عليُّ الأكبر فُقْتُلَ مع أبيه بكربلاء. كان حريصًا على العلم، وكان يُجَالِسُ أَسْلَمَ مولى عمر، قيل له يومًا: إِنَّكَ تُجَالِسُ أَقْوَامًا دُونَ! فقال: إِنِّي أَجَالِسُ مَنْ أُنْتَفَعُ بِمُجَالَسَتِهِ فِي دِينِي^(١)، وَتَخَطَّى يَوْمًا النَّاسَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ حَتَّى جَلَسَ فِي حَلْقَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ تَأْتِي تَتَخَطَّى حَتَّى تَجْلِسَ مَعَ هَذَا الْعَبْدِ! فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: الْعِلْمُ يُنْتَعَى وَيُؤْتَى وَيُطْلَبُ مِنْ حَيْثُ كَانَ^(٢).

قال الإمام مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين، وهو ابن أمة^(٣). كان يُسَمَّى بالمدينة زَيْنَ الْعَابِدِينَ لعبادته، فقد قيل: كَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ ﷺ.

● وفاته:

توفي بالمدينة سنة ٩٣ هـ.



● (١) أخرجه أبو داود في «الزهد»: (٤٣٤).

● (٢) أخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٣٦٩ / ٤١).

● (٣) أخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٣٧٣ / ٤١).

الفوائد والتوجيهات



- ١ المسلم مُطَالِبٌ بالعناية بكلِّ ما يُحسِّن إسلامه ويزيد إيمانه.
- ٢ كمال الإيمان يدعو إلى ترك ما لا طائل منه وما لا نفع من ورائه.
- ٣ حثَّ المسلم على الحفاظ على وقته، وأن ينشغل بما ينفعه من عظام الأمور وجليلها، ويُنزِّه نفسه عما لا يُفيدُه في دينه ودنياه.
- ٤ تربية النفس على علوِّ الهمة؛ حيث قال في أول الحديث: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ». فكأنه قال هناك منازل عالية في الإسلام، ثم بيَّنها ليتسابق الناس إليها.
- ٥ تفاوت الناس في الإسلام، فمن حَسَنٍ إلى أَحْسَنٍ وهكذا.
- ٦ الحثُّ على حفظ خصوصيات الغير، بقطع ما تميل إليه النفس من التَّطَلُّع والبحث في شؤون الآخرين؛ لأنها لا تَعْنِيهِ.



الأنشطة



نشاط

• مَيِّز بين ما يُعَدُّ من الفضول وما لا يُعَدُّ من الفضول من الأعمال فيما يلي، مع التَّعليل:

العمل	ليس من لُفُضُول	من الْفُضُول	التَّعليل
تفقد أحوال إخوانه في الله، وقضاء حوائجهم.			من مُقتَضيات الأُخُوَّة.
الاشتغال بقراءة كُتب البدع والجهالات للتَّسليّة.			
السُّؤال عَمَّن يغيب من المُصلِّين في المسجد ومعرفة سبب ذلك، والسَّعي في إعادتهم.			
مُتّابِعة المسلسلات والبرامج التَّافهة في التِّلْفاز.			
تعرف أخبار المسلمين في بلاد العالم، والانشغال بأمرهم.			المسلمون أُمَّةٌ واحدةٌ.
الاشتغال بالهوايات الدُّنيئة، وبذل الأموال الكثيرة في سبيل الحصول عليها والبحث عنها.			
اجتماع المسلمين في صلاة العيد.			سُنَّةٌ واجِبَةٌ.
معرفة سبب تشاجر رجلٍ مع زوجته.			خصوصية لا تُدخَل فيها.
رأيت مسلماً يعصي الله.			
مُتّابِعة كلمةٍ لأحد قساوسة النَّصارى.			لا يُفيدني في شيءٍ.
مُتّابِعتي لإصدار قانونٍ يمنع الحجاب في الدول الغربية.			
			إهدار للوقت.



نشاط

• أكمل الجدول التالي بالأعمال التي تشغل بها عن الفضول، مع التعليل:

العمل	التعليل



نشاط

• بين كيف تربط بين حديث الدرس وقوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكُلْ خَيْرًا، أَوْ

لِيَصُمْتُ»^(١).

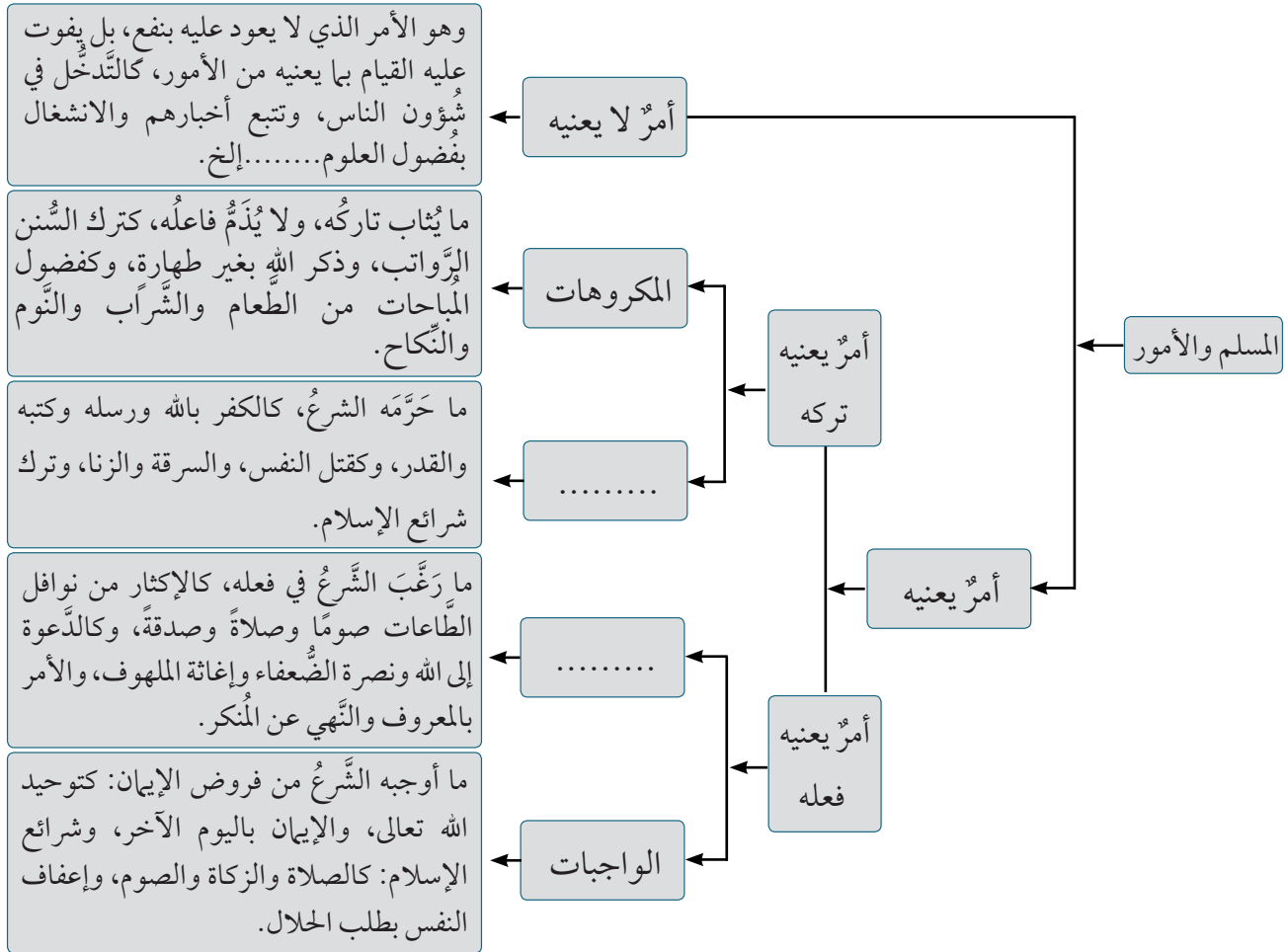


نشاط

• تلخيصي للدرس: استرجع معلوماتك بالتأمل الجيد للخريطة التالية، وأكمل ما بها من نقص، وسجل ملاحظاتك

عليها، أو كيف يمكن تطويرها؟ أو هل يمكن صياغتها بطريقة أخرى أيسر في الشكل وأجمع للمضمون؟

• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٠١٨)، ومسلم: (٤٧).



نشاط

- تعاون مع زملائك في كتابة مطوية دعوية لتوزيعها على الزملاء، تتضمن أمورًا يمكن أن يهتم بها المسلم حتى يشغل نفسه عما لا يعنيه >

التقويم



س ١ اختر الصَّوابَ مما يلي:

أ) المرجع في تعيين الأمور التي لا فائدةَ فيها:

١ - أدلة الشرع. ٢ - عادات النَّاس.

٣ - العقل البشري.

ب) ليس من الفضول:

١ - تفقُّد أحوال الجيران. ٢ - تَقْصِّي الأخبار الخاصَّة للأقارب.

٣ - البحث عمَّا لم يُعْلَم من أحوال الغير.

ج) اشتهر عليُّ بن الحسين الأصغر بحرصه على:

١ - طلب الرِّياسة. ٢ - طلب العلم.

٣ - إظهار انتسابه لبيت النبوة.

د) انشغال المرء بمعالي الأمور يقتضي:

١ - معرفته الكبير والصَّغير عن كلِّ مَنْ حوله. ٢ - وقوفه على المعلومات المهمة.

٣ - تقديم ما عَظُم نفعُه.

س ٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ) علي بن الحسين تابعيٌّ من آل البيت. (.....)

ب) يُسْتَحَبُّ الاشتغال بالهوايات طالما أنَّها غير مُحَرَّمة. (.....)

ج) الاهتمام بشؤون المسلمين العامَّة من الفضول. (.....)

(.....)

د كثرة اللّعب مع الأصحاب من الفضول.

(.....)

ه الحفاظ على الوقت من آثار ترك المرء ما لا يعنيه.

س ٣ أجب عما يأتي:

أ اكتب ثلاثاً من عواقب الانشغال بما لا يعني.

ب ضع خطاً تحت ما يُعدُّ فضولاً مما يلي:

١- السؤال عن شئون الناس الخاصة.

٢- المزاح للترويح عن النفس وإدخال السرور على الأهل.

٣- تربية العصافير وأنواع الطيور لأجل اللهو والمفاخرة بها.

٤- السؤال عن الأقارب لصلتهم، وبرّهم.

٥- متابعة مباريات الكرة والمصارعة الحرة.

س ٤ رأيت رجلاً يتعاطى المخدرات؛ فنهيت؛ فقال لك: لا تتدخل فيما لا يعنك! فكيف

ترد عليه؟

س ٥ لخص بأسلوبك معنى الحديث فيما لا يزيد عن سطرين.

المحبة بين المسلمين

عن طريق استرجاع ما درسته في مقررات السيرة: اذكر أهم ثلاثة أعمال قام بها النبي ﷺ أول ما هاجر إلى المدينة.

بين أي هذه الأعمال تراه متضامناً مع ما ورد في الحديث التالي.



الحديث

لا يؤمن: لا يكون مؤمناً
كامل الإيمان.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»^(١)

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١٣)، ومسلم: (٤٥).

التعريف بالراوي



• اسمه:

أنس بن مالك بن النضر، الأنصاري، من بني عدي بن النجار ؓ

• لقبه وكنيته:

أبو حمزة.

• حياته وفضائله:

- كان عمره رضي الله عنه عندما قدم النبي ﷺ للمدينة عشر سنين.
- خدم النبي ﷺ عشر سنين.
- قال أبو هريرة ؓ: ما رأيتُ أحدًا أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من ابن أم سليم -يعني أنس بن مالك^(١). وقال ابن سيرين: كان أحسن الناس صلاةً في سفره وحضره^(٢).
- كان ﷺ أحد الرماة المصيين، وكان يأمر أبناءه بأن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم فيغلبهم.
- دعا له رسول الله ﷺ بكثرة المال والولد؛ فَوُلِدَ له من صلبه ثمانون ذكرًا، وابتتان، وكثر ماله، حتى إنَّه كان له بستان يحمل في السنة مرَّتين.
- كان ﷺ يُصليُّ فيُطيل القيامَ حتى تقطر قدماه دَمًا.
- كان ﷺ قليل الكلام.

• وفاته:

توفي سنة ٩١ هـ، وكان عمره ٩٩ سنة، وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة ؓ.



• (١) أخرجه الطبراني في «الأوسط»: (٧٧٤٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٣٢٥ / ٢): إسناده حسن.
• (٢) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٣٥٣ / ٥).

الفوائد والتوجيهات



- ١ محبة الخير للمسلمين من علامات كمال الإيمان.
- ٢ الإيمان يزيد بفعل الطاعة ومنها محبة الخير للمسلم، وينقص بضدها.
- ٣ النفس مجبولة على حب الخير لذاتها، فعلى المسلم أن يجتهد في حمل نفسه على حب الخير لغيره وكرهية الشر لهم، وبذل الخير لهم.
- ٤ مخالفة الخلق السابق يُعتبر من الشح المخالف لصفات المفلحين، قال تعالى:
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ① [الحشر].
- ٥ محبة الخير للغير تستلزم كراهية الشر له كما يكره الشر لنفسه، كما ورد في قصة الشاب الذي قال للنبي ﷺ: ائذن لي في الزنا. فقال له النبي ﷺ: «أَتَحِبُّ لَأُمَّكَ؟» قال: لا. قال: «وَكَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ.....» ② الحديث.
- ٦ الأخوة الحقّة هي أخوة الإسلام، قال تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ③ [الحجرات].
- ٧ المسلم يحب لغير المسلم الهداية للإسلام؛ حتى ينجو من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.
- ٨ يجب المداومة على حب الخير للمسلمين، وهذا مُستفاد من قوله ﷺ: «يُحِبُّ»، و«يُؤْمِنُ»؛ لأنّ الفعل المضارع يدل على الاستمرار في الفعل.
- ٩ حب الخير للغير يجب أن يشمل جميع المؤمنين، ولو كان بينك وبين بعضهم عداوات شخصية ومخاصمت دنيوية، ولهذا جاء لفظ الحديث عاماً.

● (١) أخرجه أحمد: (٢٢٢١١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١ / ٣٤١): رجاله رجال الصحيح. وقال العراقي في «تخریج أحاديث الإحياء»: (٢٢٥١): إسناده جيّد رجاله رجال الصّحيح.

الأنشطة



نشاط

- ارجع إلى مُصحفك في الربع الأول من سورة الحجرات، ثم استخرج آيةً لها علاقة بحديث الدرس، ثم وضح هذه العلاقة.



نشاط

- في الجدول التالي ضع علامة (✓) أمام ما يُؤيّد مضمون حديث الدرس، وعلامة (×) أمام ما لا يؤيده، مع تعليل الاختيار، ثم ضع عبارتين تُناسبان التصنيف في الصفين الأخيرين مع التعليل أيضا:

النّص	يُؤيّد	لا يُؤيّد	التّعليل
قول ابن عباس رضي الله عنهما : "إني لأمرُّ على الآية من كتاب الله فأود أن الناس كلّهم يعلمون منها ما أعلم".			
قول النبي صلى الله عليه وسلم : «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ». ^(١)			
قوله تعالى: ﴿... أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ﴾ ^(٥٤) [النساء].			
قوله صلى الله عليه وسلم : «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».			
قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَصْبَاحِكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ^(٧٣) [النساء].			
	(✓)		
		(×)	

• (١) أخرجه مسلم: (٢٥٦٤).



نشاط

• تعاون مع زملائك في:

أ) سرّد بعض القصص الواقعية التي حدثت معهم تجلّت من خلالها معاني المحبة بين المسلمين.

ب) تصنيف القصص ما أمكن وفقاً لقربها من المعاني التي تدلّ عليها النصوص التالية:

قوله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ^(١).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ

عَلَى الْكَافِرِينَ... ٥٤ ع [المائدة].

قوله ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»^(٢).

قوله ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»^(٣).



نشاط

• من الأمور التي تزيد في الترابط والمحبة: القيام برحلاتٍ مشتركة. تخيّل أنّك مُشرفٌ على تنظيم رحلةٍ لبعض

إخوانك المسلمين، اقترح برنامجاً للرحلة؛ ليُحقّق المحبة بين أفراد الرحلة.

التقويم



س ١ اختر الصواب مما يلي:

أ) أول ما قام به النبي ﷺ في المدينة بعد الهجرة لترابط المسلمين:

١ - بناء المسجد النبوي.

٢ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

٣ - تجهيز الجيوش للقاء الأعداء.

• (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٤٨١)، ومسلم: (٢٥٨٥).

• (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٢٤٤٢)، ومسلم: (٢٥٨٠).

• (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦٠١١)، ومسلم: (٢٥٨٦).

ب) قوله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ» يعني: لا يكون:

- ١- كامل الإيمان. ٢- من المؤمنين أصلاً. ٣- مُخلصاً.

ج) أفضل ما يحبُّه المسلم لأخيه المسلم:

- ١- دوام الإيمان. ٢- الاجتهاد في النوافل. ٣- كثرة الأموال.

د) المحبة بين المؤمنين قائمة على:

- ١- المنفعة المتبادلة. ٢- التوافق في العقيدة. ٣- أخوة النسب.

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- أ) قد يكون المسلم كامل الإيمان لكن لا يُحبُّ الخير للغير. (.....)
- ب) حبُّ الخير للمسلمين قد يكون واجباً وقد يكون مُستحبّاً. (.....)
- ج) من فضائل أنسٍ رضي الله عنه تَشَرُّفه بمُلازمته للنبي ﷺ. (.....)
- د) مَوَدَّةٌ ومُحَبَّةٌ المسلم لكلِّ الناس مسلمين وغيرهم. (.....)
- هـ) قوله ﷺ: «لِأَخِيهِ» تعني أخاه في الإسلام وليس النسب. (.....)
- و) محبة المسلمين تستلزم سلامة القلب لهم. (.....)
- ز) محبة الهداية للكافر لا تعني موالاته ومحبته. (.....)

س٣ أجب عما يأتي:

أ) اكتب ثلاثة من الأسباب التي تجلب المحبة بين المسلمين مع الاستدلال:

ب) اكتب اثنتين من ثمرات حبِّ الخير للمسلمين.

س٤ اشتكى إليك بعض إخوانك أنه يجد في قلبه أشياء ضد جيرانه.

اكتب نصيحةً تُبين له أثر محبة المسلمين في صفاء القلب. مُستعيناً في ذلك بقصة الرجل الذي أخبر عنه

النبي ﷺ أنه من أهل الجنة، وأخبر الصحابيُّ أنه لا يجد في نفسه لأحدٍ من المُسلمين غشاً، ولا يحسُّدُ أحداً

على خيرٍ أعطاه الله إياه.

ذم الغضب

من الناس مَنْ تستفزّه كلمةٌ عابرةٌ، ويثيره خطأٌ غيرٌ مقصودٍ قد يقع عليه، فيثور ويغضب، وتستخفه التّوافه من الأمور، فيغضب على عَجَلٍ، ويحاول أن ينتقم لنفسه ويثأر لها، وسرعة الغَضَب آفةٌ خطيرةٌ يفقد المرء فيها السيطرة على نفسه، وربما اعتدى على غيره بلسانه أو يده؛ فيندم، والحديث التالي وصيّةٌ نبويّةٌ بترك الغضب والتّنزّه عنه، فهيّا نتدارسه.

الحديث



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي.
قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»^(١).

أوصني: اعهدي بوصيّة
جامعة، نافعة.

لا تغضب: لا تتعرّض لما
يجلب الغضب، ولا تفعل
ما يأمرك به.

● (١) أخرجه البخاري: (٦١١٦).

التعريف بالراوي



ترجمة راوي الحديث درستها من قبل في حديث: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا». ونزידك هنا أنه:

كان ﷺ يُكثِرُ الحديثَ عن رسول الله ﷺ؛ ففي الصَّحِيحِينَ عنه أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْ لَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا"^(١). ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ...﴾ ٤١٩ إِلَى ٤٢٠... الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ٤ [البقرة].



الفوائد والتوجيهات



- ١ التحذير من خطورة الغضب.
- ٢ الشريعة تدعو لأن يتحكّم الشخص في عاطفته فيجعلها تحت سلطان الشرع، حتى أثناء الغضب الذي قد لا يملك الإنسان فيه نفسه.
- ٣ الغضب لا يحلّ المشاكل، ولا يُيسّر الأمور، بل يزيد تعقيداً، ولو كان الغضب حلاً لأوصى به ﷺ.
- ٤ الدّعوة لحسن الأخلاق، وذلك أنّه لا تفسد الأخلاق بمثل ما تفسد بالغضب.
- ٥ التّنبية على طلب النصيحة من النّاصحين الأئمّة.
- ٦ اختيار الكلمات المختصرة التي تناسب الحال في وقت النصيحة.
- ٧ تكرار طلب البيان عند عدم وضوح المقصود من القول، يدلُّ على ذلك طلب الرجل للوصية ثلاث مرّات.



● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١١٨)، ومسلم: (٢٤٩٢).

علاج الغضب:

من العوامل التي تُساعد المسلم على علاج الغضب وعدم الوقوع فيه:

- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، فعن سليمان بن صردٍ رضي الله عنه قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما تحمُّر عَيْنَاهُ، وتنتفخ أوداجُهُ، قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(١).

- الوضوء؛ فالغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والوضوء يُطفئ النار.

- الصلاة، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾ ٤٥ [البقرة]

- تغيير الغاضب وضعه أثناء غضبه، إن كان واقفاً يجلس أو يضطجع، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ»^(٢).

- السكوت وضبط اللسان عن الكلام أثناء الغضب.

- كظم الغيظ أثناء الغضب بالعفو وعدم الانتقام، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٣).

- الاقتناع بأن الغضب آفة خطيرة، ومرض عضال، يُخشى على من يتصف به أن يُصاب بأضرار فتاكَة.

- تذكُّر ما أعدَّه الله للمتقين الذين يعفون عن الناس.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٣٢٨٢)، ومسلم: (٢٦١٠).

● (٢) أخرجه أحمد في "مسنده": (٢١٣٤٨)، وأبو داود: (٤٧٨٢)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": (١٣٦ / ٨): رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح.

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري: (٦١١٤)، ومسلم: (٢٦٠٩).

الأنشطة



نشاط

- افتح المصحف على سورة البقرة واكتب الآيتين رقم: (١٥٩، ١٦٠)، ثم بيّن أثر هاتين الآيتين في اشتهار أبي هريرة رضي الله عنه بحفظ الحديث وروايته.



نشاط

- ماذا تفعل في المواقف الآتية:

- أ وجدت صاحبًا لك غاضبًا بشدة وهو واقفٌ يريد أن ينتقم ممن أغضبه.
- ب قال أحدُ الناس أمامك: إِنَّ العَصِيَّةَ وسيلةٌ لبيان قوَّة الشخصيّة.
- ج سمعتَ رجلًا يسبُّ أحدَ الصحابة رضي الله عنه، فبيّنتَ له خطورة ذلك فلم يهتم لك.



نشاط

- استنتج من النصوص التالية العوامل التي تُساعد في علاج الغضب:

- أ قول النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ؛ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»^(١).
- ب عن سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمُرُ عَيْنَاهُ وَتَتَفَنِّخُ أَوْدَاجَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَحِدُّ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».
- ج قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».
- د قول رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ».

• (١) أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٥٦١٩)، وأبو داود: (٤٧٧٧)، والترمذي: (٢٤٩٣)، وقال: حسنٌ غريبٌ. وابن ماجه: (٤١٨٦).

التقويم



س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- أ) من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه: الحرص على تبليغ العلم. (.....)
- ب) على المسلم ألا يستجيب لداعي الغضب، وإن انتهكت حُرُماتُ الشرع. (.....)
- ج) الحديث يُرشدنا إلى وجوب تحكُّم المرء في نفسه. (.....)
- د) مِنْ طُرُق علاج الغضب: الوضوء وتغيير المكان. (.....)
- هـ) الغضب ثوران في النفس يحملها على الرغبة في البطش والانتقام. (.....)
- و) كبح جماح الغضب يترتب عليه صلاح المجتمع. (.....)
- ز) إذا سبَّ أحدُ النبي ﷺ فإني أسامحه، ولا أغضب منه؛ إظهاراً لسماحة الإسلام. (.....)

س٢ اختر الصواب مما يلي:

أ) يُسْتَفَاد من قول النبي ﷺ: «لَا تَغْضَبْ»:

١- النهي عن الغضب الفطري. ٢- النهي عن الانسياق وراء الغضب.

٣- عدم الغضب إذا انتهكت حُرُمات الله.

ب) يُسْتَفَاد من قول السائل "أَوْصِنِي" استحباب:

١- طلب النصيحة. ٢- السكوت عن الغضب.

٣- تعلم العلم.

ج من عواقب الغضب:

- ١- الندم.
- ٢- الخوف.
- ٣- الشجاعة.

د من العبادات التي يندفع بها الغضب:

- ١- الصلاة والزكاة.
- ٢- الصلاة والصوم.
- ٣- الصوم والزكاة.

س٣ أجب عما يأتي:

أ ما عواقب الغضب؟

ب اذكر ثلاثة من أسباب الغضب، وبين كيف يمكن أن تُعالج؟

س٤ مِيز بوضع خطٍّ تحت المواضع التي يُستحبُّ لك أن تغضب فيها مما يلي:

أ سمعت رجلاً يُلقِي محاضرةً عن وجوب الاكتفاء بالقرآن وترك السنة.

ب قام أخوك الصغير بكسر أقلامك.

ج تناول عليك أحد زملائك في الفصل أثناء حوارك معه.

د سمعت شخصاً يسبُّ الدين في الشارع.

ه اتخذ أحد المسؤولين قراراً بتأخير صلاة الجمعة إلى العصر حتى لا يضيع وقتُ العمل.

س٥ اكتب نصيحةً لأحد أقاربك معروف بالعصبية وسرعة الغضب، مُستعيناً بالمفاتيح الآتية:

١- عواقب الغضب.

٢- وسائل مقاومة الغضب.

٣- فضائل الحلم والرفق.

الإحسان

رأيت رجلاً أمسك شاةً من أغنامه وأضجعها أمام بقية الغنم، وجعل يذبحها، واستبدل السكين أثناء ذبحها؛ لكونها غير حادة، ومكث وقتاً في ذبحها.
هل أعجبك هذا المشهد؟ ماذا تفعل لو أردت أنت أن تقوم بالذبح؟
استعن في الإجابة بدرس اليوم.

الحديث



عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلِيُحَدِّدَ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلِيُرِخَ ذَبِيحَتَهُ»^(١).

كتب: فرض وأوجب.
الإحسان: بلوغ الكمال
في كل عمل وأداؤه على
أحسن ما يكون.
على كل شيء: إلى كل
أحد، أو: في كل شيء.
القنلة: هيئة القتل.
وليحد شفرته: يحك آلة
ذبحه بالمبرد أو بالحجر أو
بغيرهما حتى تكون قوية
القطع فيحصل بها الذبح
بسرعة.

● (١) أخرجه مسلم: (١٩٥٥).

التعريف بالراوي



● اسمُه:

شَدَّادُ بْنُ أَوْسَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذَرِ، الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ شَاعِرِ الرَّسُولِ ﷺ.

● لقبه وكنيته:

أَبُو يَعْلَى.

● حياته وفضائله:

● صَحَبَ هُوَ وَأَبُوهُ النَّبِيَّ ﷺ.

● وَلَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؓ إِمَارَةَ حَمَصٍ، وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ اعْتَزَلَ الْوَلَايَةَ، وَعَكَفَ عَلَى الْعِبَادَةِ.

● كَانَ ؓ فَصِيحًا حَلِيمًا حَكِيمًا.

● كَانَ ؓ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنَّ النَّارَ قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ". ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ^(١).

● وفاته:

مَاتَ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ ٥٨ هـ وَهُوَ ابْنُ ٧٥ سَنَةً.



● (١) أخرجه ابن عساکر في "تاريخ دمشق": (٢٢ / ٤١٥).

الفوائد والتوجيهات



١ وجوب الإحسان، دلَّ على ذلك قوله ﷺ: «كُتِبَ». **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ...**

٤٩٠ [النحل].

٢ الإحسان منهج حياة وأسلوب معيشة، لا يقتصر على العبادات كالصلاة والزكاة والصيام والحج فقط، بل هو عبادات، ومعاملات، دلَّ على ذلك قوله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ».

٣ الإحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب يكون بإزهاق نفسه على الوجه المشروع، بأسرع الوسائل وأسهلها من غير زيادة في التعذيب.

٤ الإحسان إلى الحيوان بالرفق به، وعدم تعذيبه عند الذبح.

٥ الإحسان ضروري لإصلاح المجتمع، فإذا كان الإحسان يؤدي إلى إراحة الحيوان وعدم إيذائه فهو في حقّ آدميين أولى.

٦ الإشارة إلى رحمة الله ﷻ؛ حيث كتب الإحسان على كل شيء، وهذا يؤرث محبته سبحانه.

٧ سماحة الشريعة الإسلامية وارتقاؤها؛ حيث بُنيت على الإحسان والإتقان.

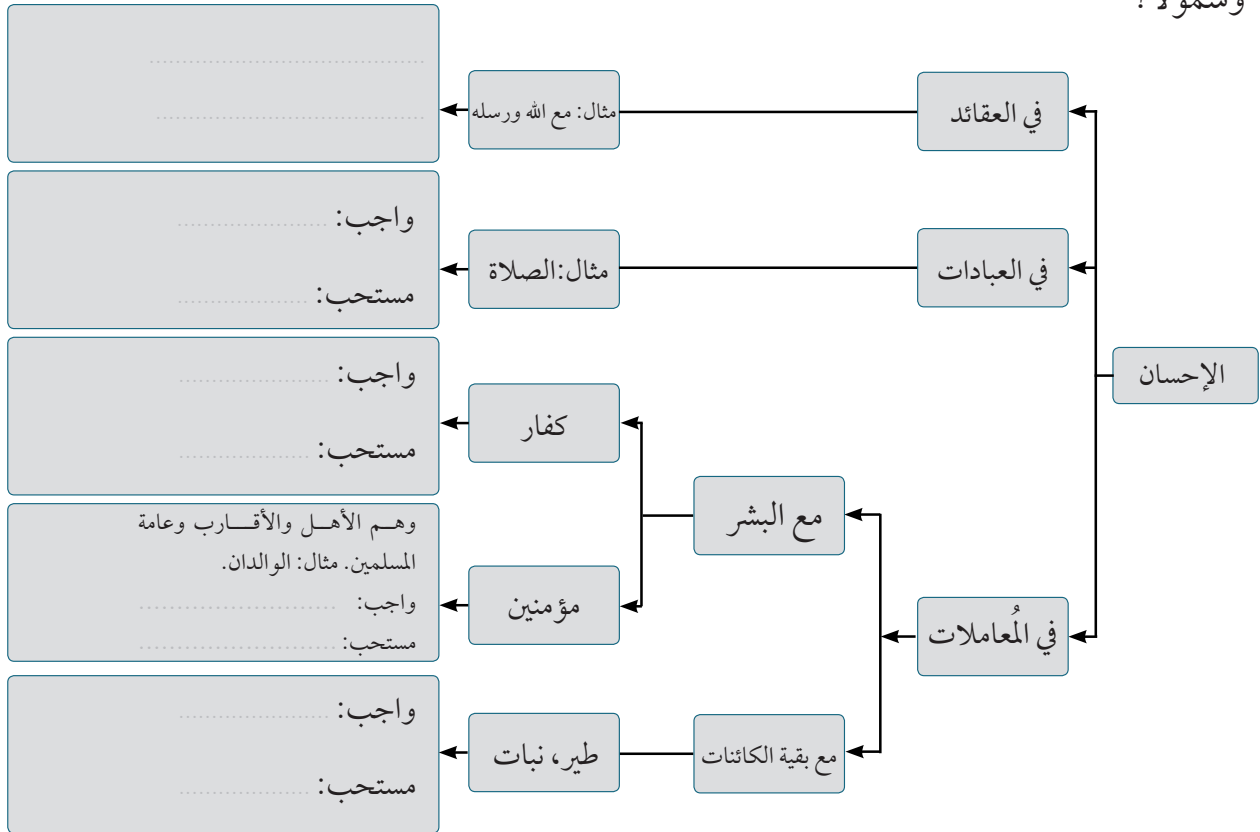
٨ حُسن تعليمه ﷺ، وذلك بذكر قاعدة ثم ضَرْبُ مِثَالٍ لها أو مثالين، فبعد أن أجمل النبي ﷺ بتقرير وجوب الإحسان؛ فَصَّلَ بذكر صورتين من صور الإحسان، واختار صورتين عادةً ما يَظْهَرُ فيهما الشَّدَّةُ والقَسْوَةُ، وهما القتل والذَّبْحُ.

الأنشطة



نشاط

- أمر الله بشُموليّة الإحسان للحياة بكلّ ما فيها، وقد تنوّعت صورُهُ ودرجاته؛ فمنه الواجب والمستحبُّ حسب الحال الواقع فيها.
- أكمِلْ خارطة المفاهيم الآتية لتستبين ذلك، وهل يمكن أن تصيغها بشكلٍ آخر يجعل الإحسان أكثر وضوحًا وشُمولًا؟



قال ﷺ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»^(١).

● (١) أخرجه البخاري: (١٩٦٨).



نشاط

- تأمل الآيات التالية، مُستنتجاً ثمرة الإحسان ونوعه، ثم سجّل -بالتعاون مع زملائك- نماذج أو صوراً يمكن أن تتحقق بفعلها الثمرة المُستنتجة، وسجّل ذلك في الجدول التالي:

نموذج عملي تتحقق فيه ثمرة الإحسان	نوعه		الثمرة	الآية
	أخروي	دنيوي		
			معية الله تعالى.	قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (١٢٨) ع [النحل]
			دخول الجنة والتمتع بالطيبات.	قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَا ءَانَهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ ع [الذاريات]
			البشرى الطيبة.	قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣٧) ع [الحج]
				قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ ع [القصص]
			السمعة الطيبة والذكرى الحسنة.	قال تعالى: ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٨﴾ ءِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ ع [الصافات]
				قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ تُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالَّذَارِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢١﴾ ع [الأحزاب]
			إصلاح ذات البين، وانتشار المحبة بين أفراد المجتمع.	قال تعالى: ﴿...أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ع [فصلت]



نشاط

• أكد النبي ﷺ الإحسان إلى الذبيحة في الحديث؛ وذلك لتهاون كثير من الناس في حقّ المذبوح، سواء كان طيراً أو حيواناً.

يُنَّ أوجه الإحسان التي يُمكن أن يتعامل الناس بها مع الذبيحة.



نشاط

• اذكر أمثلة من بيتك لكل صورة من صور الإحسان.

التقويم



س ١ بين أثر الإيمان على الاجتهاد في الطاعة في حياة شدّاد بن أوس رضي الله عنه.

س ٢ ضع علامة (✓) أو (x) أمام العبارات التالية:

- أ من الإحسان: استخدام الآلات الجيدة عند الذبح. (.....)
- ب معنى قوله: «كَتَبَ» فرض وأوجب. (.....)
- ج مقام الإحسان مُنَحَصِّرٌ في العبادات. (.....)
- د من فضائل الإحسان: إصلاح ذات البين. (.....)
- ه لا يمكن تطبيق مبدأ الإحسان في حال الجهاد. (.....)
- و ينقسم الإحسان إلى واجب ومُسْتَحَبٍّ حسب القائم به. (.....)
- ز طاعة الوالدين في غير المعصية من الإحسان الواجب. (.....)

س ٣ أكمل الفراغات بما يُناسبها مما بين القوسين:

أ) إحسان الذَّبْحِ إحسان في حقّ

(واجب - مستحب - مكروه - البشر - الحيوان - الجهاد).

ب) من فوائد الإحسان المُسْتَنْتَجَة من قوله تعالى: ﴿...أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ

كَأَنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمِيمٍ ۖ﴾ [فصلت].

(ذهاب العداوة - مصادقة الأعداء - تعلم الإحسان).

س ٤ اذكر من الحديث ما يدلُّ على المعاني الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ [النحل].

ب) قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ...﴾ [محمد].

ج) قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ [النساء].

س ٥

أ) اكتب الحديث مضبوطاً بالشكل.

ب) بين بأسلوبك المقصود بالإحسان فيما لا يزيد عن سطرين.

س ٦ اكتب خمسة أسطرٍ عن أثر الإحسان في صلاح المجتمع.

التقوى

بينما عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه يتفقد المدينة ذات ليلة في جوف الليل إذ تعب؛ فأتكَأ على جانب جدارٍ، فإذا امرأةٌ تقول لابنتها: يا بنتاه، قومي إلى ذلك اللبن فامدقيه بالماء.
فقالَت لها: يا أُمَّاه، أوَ مَا عَلِمْتَ ما كان من أمير المؤمنين اليوم؟
قالت: وما كان من عزمته يا بُنَيَّة؟
قالت: إِنَّهُ أَمَرَ مُنَادِيًا فنَادَى: أَنْ لَا يُشَابَ اللبنُ بالماء.
فقالَت لها: يا بنتاه، قومي إلى اللبن فامدقيه بالماء، فَإِنَّكَ بموضعٍ لا يراك عمر ولا مُنَادِي عمر.
فقالَت الصَّبِيَّة لِأُمِّهَا: يا أُمَّاه، والله ما كنت لأطيعه في المَلَأ وأَعْصيه في الخلاء.
تأمل الحوار الذي دار بين الأم وابنتها واربطه بالحديث الآتي:

الحديث



عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ
النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» ^(١).

حيثما كنت: في أيِّ
مكان كنت فيه حيث
يراك الناس، وحيث لا
يرونك.
اتَّبِع: افعل عقبها مباشرة.
السَّيِّئَةُ: الذَّنْب الذي
يصدر منك.
تَمَحُّهَا: تُزَلِّها وترفع
المؤاخذه بها.
خالق الناس: عامل
الناس.

● (١) أخرجه أحمد: (٢١٣٥٤)، والترمذي: (١٩٨٧)، وقال: حسنٌ صحيحٌ.

التعريف بالراوي



● اسمه:

جُنْدَب بن جُنَادَة بن سُفْيَان بن عُبَيْد، الْغِفَارِيُّ رضي الله عنه.

● كنيته:

أَبُو ذَرٍّ.

● إسلامه وفضائله:

- كان رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام؛ حيث سمع برَسُولِ اللَّهِ ﷺ في أول الدَّعوة، فجاء إلى مَكَّة وسمع منه وأسلم، حتى قيل إنَّه خامس رجلٍ أسلم.
- أول مَنْ حَيَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَام.
- كان رضي الله عنه كريماً زاهداً لا يخزن من المال قليلاً ولا كثيراً، ولما مات لم يكن في داره ما يُكفَّن به.
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ^(١) وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ^(٢) مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ^(٣)».

● وفاته:

نزل الرِّيْذَة - بلدة تبعد عن المدينة النبوية حوالي ٧٠ كم - وتوفي بها سنة ٣٢ هـ.



● (١) الْغَبْرَاءُ: حَمَلَتِ الْأَرْضُ.

● (٢) الْخَضْرَاءُ: السَّاءُ.

● (٣) أخرجه أحمد في "مسنده": (٦٥١٩)، والترمذي: (٣٨٠١)، وقال: حسن. وابن ماجه: (١٥٦).



- ١ الحديث يجمع ثلاثة حقوق: حقُّ الله في قوله ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ»، وحقُّ النفس في قوله ﷺ: «وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا»، وحقُّ الناس في قوله ﷺ: «وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».
- ٢ أهميّة التقوى وضرورتها للإنسان، ولهذا عبّر النبي ﷺ بـ«حَيْثُمَا» التي تُفيد استغراق الزّمان والمكان والحال.
- ٣ تقوى الله ليس لها زمانٌ ولا مكانٌ ولا حالٌ تتقيّد به وتقف عنده، بل يعيشها المؤمن في كلّ أوقاته وجميع أماكنه وفي سرّه وعلايته؛ لأنّ لفظ "حيثما" شامل لجميع ذلك.
- ٤ حرص الشريعة على أن يوجد عند الشخص رادعٌ وزاجرٌ من نفسه يحول بينه وبين المحرّمات، وهو «تَقْوَى اللَّهِ».
- ٥ بيان رحمة الله سبحانه بعباده، وذلك بفتح أبوابٍ لمحو السيئات، ومنها الاستغفار، ومنها فعل الحسنات كما في الحديث.
- ٦ فضل فعل الحسنات والصّالحات أنّه يرفع الدّرجات ويكفر السيئات.
- ٧ الحثُّ على مجاهدة النفس، فَمَنْ فعل سيئةً فليُتبعها بحسنةٍ، فإن عاد للذنوب فعل الحسنات وهكذا.
- ٨ رفع الهمة والروح المعنوية وعدم الاستسلام، فَمَنْ أذنب لا يعني سقوطه وإبعاده، أو أنّه يرضى بما هو عليه، بل يحاول التخلّص ويفعل الخير، ويتوب ويرجع إلى ربّه.
- ٩ تقوى العبد لا تعني عدم وقوعه في الذنب مطلقاً، فقد يقع منه أحياناً تفريطٌ في التقوى، إمّا بترك بعض المأمورات، أو بارتكاب بعض المحظورات.
- ١٠ يُرَبِّي الحديث في المسلم الخوف والرجاء، فتقوى الله تُربّي فيه الخوف، وفتح باب التوبة، وتكفير السيئات يُربّي فيه الرجاء، وهما منزلتان عظيمتان من منازل أعمال القلوب.
- ١١ من خصال التقوى التي لا تتمّ إلا بها حسنُ الخلق، وإنّا أفرد بالذكر للحاجة إلى بيانه، فإنّ كثيراً من الناس يظنّ أنّ التقوى مجرد القيام بحقّ الله دون حقوق عباده.
- ١٢ مُخالقة الناس بالخلق الحسن لا تتوقّف على الإحسان إليه، فلذلك لم يُقيدها النبي ﷺ، بل جعلها عامّة فقال: «وَخَالِقِ النَّاسَ» أي: جميعاً؛ مَنْ أَحْسَنَ وَمَنْ أَسَاءَ.

الأنشطة



نشاط

- في الجدول التالي ضع علامة (✓) أمام ما يناسب كل عبارة، ثم ضع عبارتين تُناسِبان علامة (✓) في الصفين الأخيرين:

العبارة	صحيحة يدلُّ عليها الحديثُ	صحيحة ولا يدلُّ عليها الحديثُ	غير صحيحةٍ
وجوب تقوى الله في السر والعلن.			
السَّيِّئَات تَحَقُّ الْبِرْكَهَ مِنَ الرِّزْقِ.			
حُسْنُ الْخُلُقِ مِنْ تَمَامِ التَّقْوَى.			
الكُفَّارُ غَيْرُ مُطَالِبِينَ بِالتَّقْوَى.			
	✓		
		✓	



نشاط

- استنتج من الآيات الآتية وسائل تحقيق التَّقْوَى:

الآية	الوسيلة
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ع [البقرة].	

الوسيلة	الآية
	قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [يونس: ٣١] ٤
	قال تعالى: ﴿... خُذُوا مَاءً آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٠] ٤
	قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٩] ٤
	قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُبٌ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣] ٤
	قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ٤



نشاط

- تخيّل ما الذي يحدث لو أنّ الله تعالى لم يجعل للمرء توبةً ولا محوًا للسيئات؟



نشاط

- تتميز كثير من المناطق الإفريقية بروابط تجمع بين أفراد كل قبيلة، ولكن هذا الترابط قد تكون له آثارٌ سيئةٌ إذا تعصّب أفراد كل قبيلة لقبيلتهم ضد القبائل الأخرى. من خلال مُعاشتك لهذه البيئة قم بإعداد مقالةٍ لتلقيها بالمسجد تُقدّم فيها حلًّا لهذه المشكلة عن طريق التّقوى وحُسن الخلق.



نشاط

• صَنَّفَ محتوى الآيات بوضع علامة (√) في الحقل المناسب:

النص	وسيلة لتحقيق التَّقوى	ثمرة للتَّقوى
قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه] ع ١١٣		
قال تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف] ع ١٥٦		
قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف] ع ١٦٤		
قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة] ع ١٧٩		

التقويم



ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:



- أ) أبو ذرٍّ رضي الله عنه هو: جُنْدَب بن جُنَادَةَ بن سُفْيَانَ بن عُبَيْدٍ. (.....)
- ب) مدح النبي ﷺ أبا ذرٍّ رضي الله عنه بأنه أصدق الناس. (.....)
- ج) «حَيْثُمَا» في الحديث تدلُّ على المكان دون الزَّمان. (.....)
- د) قوله ﷺ: «خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ» يعني تهاون المسلم في حقوقه. (.....)

- هـ الحسنات تُكفر السيئات مُطلقاً من غير توبة. (.....)
- و تحقيق الإنسان للتقوى يعني عصمته من السيئات. (.....)
- ز تحقيق الناس للتقوى يحلُّ المشكلات الاقتصادية. (.....)
- ح تقوى الله تشمل توحيد الله، وبرِّ الوالدين، ومداواة الإنسان لبدنه. (.....)
- ط تقوى الله من الأمور المستحبة. (.....)

س٢ اكتب من الحديث ما يتفق مع المعاني التالية:

أ قوله تعالى: ﴿... إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّاتٍ ...﴾ ١١٤ ع [هود].

ب قوله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(١).

س٣ اكتب ثلاثاً من ثمرات التقوى.

س٤ اكتب أكبر عددٍ ممكنٍ من أسباب تحصيل التقوى.

س٥ يُعدُّ عدم التحلِّي بالأخلاق الحسنة والانسحاق وراء الغضب سبباً للنزاعات القبليَّة. من

خلال دراستك للحديث اقترح مجموعةً من الأفكار للحدِّ من النزاعات القبليَّة في بيتك.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: (١٠)، ومسلم: (٤١).

قياس الأهداف الوجدانية والمهارية للفصل الدراسي الثاني

● عزيزي الطالب:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة انطباعات الذات وسلوكك اليومي نحو ما تمت دراسته في مادة الحديث النبوي الشريف في الفصل الدراسي الثاني، ويتضمن هذا المقياس مجموعتين:

إحداًهما مجموعة من العبارات، وتحت كل عبارة ثلاثة بدائل، وعليك أن تضع خطأً تحت ما يوافق انطباعاتك الذاتية، أو يُعبر عن سلوكك الشخصي.

أخرهما جدولٌ يحتوي على مجموعة من العبارات، ومطلوبٌ منك أن تضع أمام كل عبارة علامة (✓) في الحقل المناسب لانطباعاتك الذاتية وتصرفك الشخصي.

واعلم -عزيزي الطالب- أنه:

- يجب عليك أن تضع خطأً تحت بديل واحد فقط في المجموعة الأولى.
- ينبغي أن تضع علامة (✓) أمام كل عبارة في حقل واحد فقط في المجموعة الثانية.
- يجب عليك أن لا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها.
- لا علاقة لاستجابتك في هذا المقياس بنجاحك أو رسوبك في آخر العام.
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ.
- لا يوجد زمنٌ محدد للإجابة، ولكن حاول أن تُجيب عنه بسرعة قدر الإمكان.

المجموعة الأولى:

أولاً: ضع خطاً تحت الاختيار المناسب لانطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

أ

إذا رأيت أحد زملائي لا يهتم بمذاكرة دروسه فإني:

١- أنصحه بالاهتمام بدروسه.
٢- أتركه حتى أتفوق عليه.

٣- لا أشغل نفسي بحاله.

ب

إذا تبَّهت أن أحد زملائي يتميز بسرعة الحفظ فإني:

١- أنصحه بالاستفادة من ذلك في حفظ القرآن والسنة.
٢- أحسده على ما تميَّز به دوني.

٣- لا أكرِّت؛ لأنَّ هذا لا يعنيني.

ج

إذا سمعتُ أفراد مجموعة يتكلمون في موضوع يخصهم فإني:

١- أشاركهم في الكلام.
٢- أمرهم بالسكوت.

٣- لا أشغل نفسي بحديثهم.

د

إذا أُتيح لي المشاركة في حوارٍ علميٍّ فإني:

١- أرد على كلِّ مَنْ تكلم.
٢- أتكلَّم عند الحاجة.

٣- أصمت؛ لأنَّ في الصَّمت النِّجاة.

هـ

إذا أكرمني الله بشراء سيارة فإني:

١- أحبُّ أن يشتري إخواني مثلها.
٢- أود ألا يمتلك أحدٌ مثلها لأكون متميِّزاً.

٣- لا أفكر في حال الآخرين.

و

إذا علمتُ بداية دورةٍ علميةٍ في أحد المساجد فإني:

١- أسارع بإخبار إخواني حتى يستفيدوا.
٢- أخبر إخواني في الأسبوع القادم.

٣- أخبر مَنْ يُقابلني من إخواني.

ز

إذا حصلتُ على المركز الأول في نهاية العام فإني أفرح لأنني:

١- أفضل من زملائي.
٢- حصلت على أعلى المستويات.

٣- لا أحبُّ أن يكون أحدٌ مثلي.

ح إذا علمتُ أنَّ هناك أمرًا ينفع إخواني المسلمين فإنِّي أُسارع إلى ذلك بدرجة:

- ١ - كبيرة. ٢ - متوسطة. ٣ - ضعيفة.

ط إذا دُعيتُ للمشاركة في ندوةٍ عن طرق استفادة الشَّباب المسلم من أوقاتهم فإنِّي:

- ١ - أُسارع بالمشاركة ودعوة الآخرين للمشاركة. ٢ - أراقب الأمر من بعيد.

- ٣ - لا أهتمُّ وأشغل وقتي بما ينفعني.

ك إذا قام أحدُ الأشخاص بمُضايقتي فإنِّي:

- ١ - أكظم غيظي وأمضي. ٢ - أضايقه كما ضايقني.

- ٣ - أمضي وأفكر كيف أنتقم منه.

ل إذا اشتَّهيتُ أكل لحم طائرٍ فإنِّي:

- ١ - لا أذبحه خوفًا من تعذيبه. ٢ - أذبحه بطريقةٍ لا تؤلِّه.

- ٣ - أذبحه بأيِّ طريقةٍ كانت.

م عندما أناقش مشكلةً مع غيري فإنِّي أكونُ هادئًا بدرجة:

- ١ - كبيرة. ٢ - متوسطة. ٣ - ضعيفة.

س أهتمُّ بإجادة كلِّ عملٍ أقوم به بدرجة:

- ١ - كبيرة. ٢ - متوسطة. ٣ - ضعيفة.

ع أقدِّر مَنْ يتعامل مع الآخرين بِخُلُقٍ حسنٍ بدرجة:

- ١ - كبيرة. ٢ - متوسطة. ٣ - ضعيفة.

ف إذا حدَّثتني نفسي بفعلٍ معصيةٍ فإنِّي أستشعر الخوفَ من الله:

- ١ - دائمًا. ٢ - غالبًا. ٣ - نادرًا.

ش إذا رأيتُ أحدَ أصدقائي يقوم بمعصيةٍ فإنِّي أنْهيه عن ذلك خوفًا من:

- ١ - غضب الله. ٢ - أن أتهم باللامبالاة. ٣ - أن أعير بمُصاحبتِهِ.

ك أبتسم في وجه مَنْ أقابله من المسلمين:

- ١ - دائمًا. ٢ - غالبًا. ٣ - نادرًا.

المجموعة الثانية :

ضع علامة (√) أمام ما يُوافق انطباعك الذاتي أو سلوكك الشخصي فيما يأتي:

درجة الانطباع الذاتي أو ممارسة السلوك					السلوك	م
لا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا		
					أُقَدِّمُ النَّصِيحَةَ لِمَنْ أَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا أَعْرِفُهُ.	١
					أَحْرَصُ عَلَى نَصْحِ النَّاسِ فِي سِرِّيَّةٍ وَرَفْقٍ.	٢
					أُبْذِلُ النَّصِيحَةَ حَتَّى وَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا لَنْ تُقْبَلَ.	٣
					لَا أَتَكَلَّمُ فِي أُمُورٍ لَيْسَ فِيهَا نَفْعٌ.	٤
					لَا أَسْأَلُ زُمَلَائِي عَنْ أَشْيَاءَ لَا تَعْنِينِي.	٥
					أَتَحَدَّثُ فِيهَا يُحَقِّقُ الْخَيْرَ لِي وَلِمَنْ أَحَدَّثَهُ.	٦
					أَتَمَنَّى أَنْ يُقَدِّرَ اللَّهُ الْخَيْرَ لَجَمِيعِ النَّاسِ.	٧
					أَنْفَرُ مِنْ بَعْضِ زُمَلَائِي لِأَنَانِيَّتِهِمْ.	٨
					أُشَارِكُ بِإِيجَابِيَّةٍ فِي إِسْعَادِ جِيرَانِي.	٩
					أَحْزَنُ بِشِدَّةٍ إِنْ حَدَثَ مَكْرُوهٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.	١٠
					أَعْمَلُ عَلَى إِسْعَادِ زُمَلَائِي وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.	١١
					أَسْعَى فِي مُسَاعَدَةِ جِيرَانِي الْمَرْضَى وَالْمَحْتَاجِينَ.	١٢

م	السلوك	درجة الانطباع الذاتي أو ممارسة السلوك				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا
١٣	أدعو الناس في المسجد لجمع التبرعات ليتامى قرية.					
١٤	أغضب بشدة ممن يكلمني بطريقة غير لائقة.					
١٥	أغضب إذا وقع أحد في الغيبة.					
١٦	لا أطيل في مازحة أصدقائي.					
١٧	أسعى لترسيخ مبدأ الإحسان في المجتمع.					
١٨	أقوم بأداء واجباتي على أكمل الوجوه وأحسنها.					
١٩	أراقب الله تعالى وأخاف من عقوبته عند الهمة بالمعصية.					
٢٠	أبذل الخير للناس وإن أساءوا إلي.					
٢١	لا أعتدي على حق أحد بالسب، أو الشتم، أو أكل ماله.					
٢٢	أنسى تقديم الطعام إلى الحيوانات في المنزل.					
٢٣	أؤيد أصحاب الصوت العالي عند مناقشة المشكلات.					

تم بحمد الله تعالى



بصائر للاستشارات التربوية



من نحن؟

مؤسسة تربوية متخصصة في تطوير التعليم الشرعي.

رؤيتنا:

مناهج شرعية رائدة، تسهم في بناء شخصية إسلامية متميزة.

رسالتنا:

تطوير مناهج شرعية لمدارس التعليم الإسلامي في أفريقيا تلتزم الكتاب والسنة، وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، تبني شخصية المتعلم بناءً متكاملًا، وتراعي احتياجاته، وتتلاءم مع بيئته.

البريد الإلكتروني: info@basaeredu.com

الموقع على الإنترنت: basaeredu.com



حقوق الطبع والنشر محفوظة لبصائر، ولا يسمح
بإعادة الطباعة والنشر إلا بإذن كتابي من المكتب



أَهْدَافُ التَّعْلِيمِ الْإِسْلَامِيِّ فِي أَفْرِيقِيَا

[illegible][illegible][illegible][illegible]